



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم: العلوم الاجتماعية

كلية: العلوم الاجتماعية و الإنسانية

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

مذكرة مكملة للاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع تخصص
علم الاجتماع الاتصال

مذكرة بعنوان:

بعنوان

المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات

قناة الشروق نيوز - أنموذجا -

من إعداد الطالبتين:

- خوله منيعي

- شمس تواتي

نوقشت المذكرة علنا يوم:

2024/ 05/ 08

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

| الصفة | الجامعة | الرتبة | اللجنة |
|--------------|-----------------------|----------------------|----------------|
| رئيسا | جامعة الشهيد حمه لخضر | أستاذ محاضر - أ- | ابراهيم الذهبي |
| مشرفا ومقررا | جامعة الشهيد حمه لخضر | أستاذ التعليم العالي | خديجة لبيهي |
| ممتحنا | جامعة الشهيد حمه لخضر | أستاذ التعليم العالي | بلال بوترة |

الموسم الجامعي: 2024/ 2023



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم: العلوم الاجتماعية

كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص: علم الاجتماع والاتصال

مذكرة مكملة للاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع تخصص
علم الاجتماع والاتصال

مذكرة بعنوان:

بعنوان

المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات

قناة الشروق نيوز - أنموذجا -

من إعداد الطالبتين:

- خوله منيعي

- شمس تواتي

نوقشت المذكرة علنا يوم:

2024/ 05/08

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة:

| الصفة | الجامعة | الرتبة | اللجنة |
|--------------|-----------------------|----------------------|----------------|
| رئيسا | جامعة الشهيد حمه لخضر | أستاذ محاضر - أ- | ابراهيم الذهبي |
| مشرفا ومقررا | جامعة الشهيد حمه لخضر | أستاذ التعليم العالي | خديجة ليبي |
| ممتحنا | جامعة الشهيد حمه لخضر | أستاذ التعليم العالي | بلال بوترة |

الموسم الجامعي: 2023 / 2024

الإهداء

الحمد لله على لذة الانجاز والحمد لله عند البدء وعند الختام...

أهدي ثمرة نجاحي إلى والدي الذي أضاء دروبي وطريقي وقدوتي في كل خطوة
أخطوها. حفظه الله وأطال في عمره

إلى رمز الوفاء والعطاء إلى نبع الحنان والذتي العزيزة رحمها الله، إلى كل أفراد
عائتي الكبيرة والصغيرة إلى كل أصدقائي وزملائي الطلبة.

إلى كل من أشدى لي العون ولو بكلمة، أهدي إليهم جميعا ثمرة جهدي وهذا مع فائق
التحية والاحترام.

خولة منيعي

أهدي ثمرة نجاحي هذا إلى عائتي الحبيبة التي كانت بجانبني دائما تدعمني وتشجعني
خلال رحلتي الدراسية.

أهديها إلى والدي العزيز رحمه الله، وإلى أمي الحبيبة حفظها الله أنا ممتنة لكم وأنتم
جزء لا يتجزأ من نجاحي

إلى سندي وشريك حياتي، انت مصدر إلهامي وقوتي شكرا لك.

إلى إخوتي الأعزاء كل باسمه شكرا على دعمكم ومساعدتكم الدائمة.

إلى براعمي وكتاكتي الصغار نزار وضرار حفظكم الله.

شمس تواتي

شكر و عرفان

قال الله تعالى: ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿من لا يشكر الناس لا يشكر الله﴾

نشكر الله العلي القدير الذي أعاننا على إتمام هذه المذكرة وانه من دواعي الاعتراف بالجميل أن نقدم بعبارات الشكر والامتنان إلى كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بالتحديد قسم علم الاجتماع الذين كانوا معنا طوال مسارنا الدراسي الذين لم يبخلوا علينا بتقديم المعلومات والنصح والإرشاد. كما نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير والعرفان الجميل إلى التي خصصت لنا من وقتها اهتمامها وحسن توجيهها والتي لم تبخل علينا والتي رافقتنا طوال السنة، أشكرها على صبرها وتشجيعها ونصائحها المتواصلة ونخص بالذكر أستاذتنا الفاضلة

" الدكتورة ليبي خديجة "

على ما بذلته من مجهودات بإشرافها على هذه المذكرة ومد يد العون والمساعدة نسأل الله لكم

دوام التقدم والعطاء في سبيل نشر العلم والمعرفة.

كما نشكر كل المساهمين في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد نسأل الله لكم التوفيق

والسداد.

"وفي الختام أن الشكر الأوفر والأعظم "لله عز وجل "

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة التي هي بعنوان " المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات قناة الشروق نيوز . أمودجا. " إلى الكشف عن أسباب ظاهرة تعاطي المخدرات، ومعرفة الأنواع الأكثر انتشار ووصف الفئة الأكثر عرضا لتعاطي المخدرات ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة للحد من انتشار هذه الظاهرة كما وضع التساؤل العام لهذه الدراسة كالاتي كيف عاجلت قناة الشروق نيوز ظاهرة تعاطي المخدرات في برنامج الظهيرة الإخبارية؟، كما تمثلت عينة هذه الدراسة في خمسة حصص من برنامج الظهيرة الإخبارية حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المحتوى، كما تم الاستعانة بأداة المقابلة كأداة مكملة.

توصلت إلى جملة من النتائج أهمها:

1. الأسباب الأكثر انتشارا لظاهرة تعاطي المخدرات تمثلت في الوسط المدرسي وهذا يرجع الى رفقاء السوء بدرجة الأولى وضعف الرقابة في الوسط المدرسي إلى جانب إهمال الجانب التربوي الذي يجب على المدرسة قيام به وإهمال الجانب التوعوي الوقائي من مخاطر المخدرات.
 - 2/ أنواع المخدرات الأكثر انتشارا تمثلت في مخدر التشوشنة والبريغابالين والصاروخ وإكستازي وبعض أنواع الأخرى وانتشار هذه أنواع يرجع لتأثيرها سريع وقوي على الجسم كذلك إلى توفرها في جميع الأماكن إلى جانب الفساد في بعض المؤسسات القضائية العامل الذي يسمح بدخول هذه السموم إلى الوطن.
 - 3/ الفئات العمرية الأكثر عرضا للتعاطي مخدرات نجد فئة الشباب بدرجة أولى ثم تليها فئة التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية (الابتدائي. المتوسط. الثانوي) وهذا يرجع إلى ضغوطات الاجتماعية والأسباب النفسية.
 - 4/ الحلول التي تم اقتراحها لظاهرة تعاطي المخدرات تمثلت في إقامة حملات تحسيسية في المؤسسات التربوية كذلك في الأماكن العامة والأحياء وفي الملاعب والنوادي الرياضية التي تشتمل على تظافر جهود جميع قطاعات في المجتمع
- الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية / ظاهرة تعاطي المخدرات.

Study Summary :

The aim of this study, titled "Media Treatment of Drug Abuse Phenomenon - Al-Shook News Channel as a Model," was to uncover the reasons behind the drug abuse phenomenon, identify the most prevalent types of drugs, describe the demographic most vulnerable to drug abuse, and attempt to find appropriate solutions to curb the spread of this phenomenon. The general question addressed in this study was: How did Al-Shook News Channel address the drug abuse phenomenon in its midday news program?

The sample for this study consisted of five segments from the midday news program. The study utilized a descriptive methodology using content analysis as the main tool, with interviews also being used as a supplementary tool.

The study yielded several key results, including:

1. The most prevalent reasons for drug abuse were found to be within the school environment, primarily due to negative peer influence, lack of supervision in schools, neglect of the educational aspect that schools should address, and absence of preventive education on drug dangers.
2. The most prevalent types of drugs included hashish, synthetic cannabinoids, ecstasy, and other types, with their popularity attributed to their quick and strong effects on the body, as well as their widespread availability in various locations and corruption within certain judicial institutions allowing these substances into the country.
3. The age groups most susceptible to drug abuse were identified as primarily young adults, followed by students across different educational stages (primary, middle, and secondary), due to social pressures and psychological reasons.
4. Proposed solutions to combat drug abuse included awareness campaigns in educational institutions, public places, neighborhoods, sports clubs, and stadiums, involving the collective efforts of all sectors of society.

Keywords : Media treatment, drug abuse.

فهرس المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|--|---|
| I | الاهداء |
| II | شكر وتقدير |
| III | ملخص الدراسة باللغة العربية |
| IV | ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية |
| V | فهرس المحتويات |
| VII | فهرس الجداول |
| VIII | فهرس الأشكال |
| أ-د | مقدمة |
| الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية | |
| 2 | تمهيد |
| 3 | المبحث الأول: الأدبيات النظرية |
| 3 | 1/ المفاهيم الأساسية للبحث |
| 5 | 2/ علاقة بين مفاهيم الدراسة |
| 6 | المبحث الثاني: المقاربة النظرية |
| 6 | 1/ نظرية البنائية الوظيفية |
| 7 | 2/ نظرية الغرس الثقافي |
| 8 | 3/ نظرية ميرتون |
| 9 | 4/ نظرية دوركايم |
| 9 | 5/ نظرية الحقنة تحت الجلد لهارولد لا زويل |
| 10 | المبحث الثالث: الدراسات السابقة |
| 10 | 1/ الدراسة الأولى |
| 11 | 2/ الدراسة الثانية |
| 12 | 3/ الدراسة الثالثة |

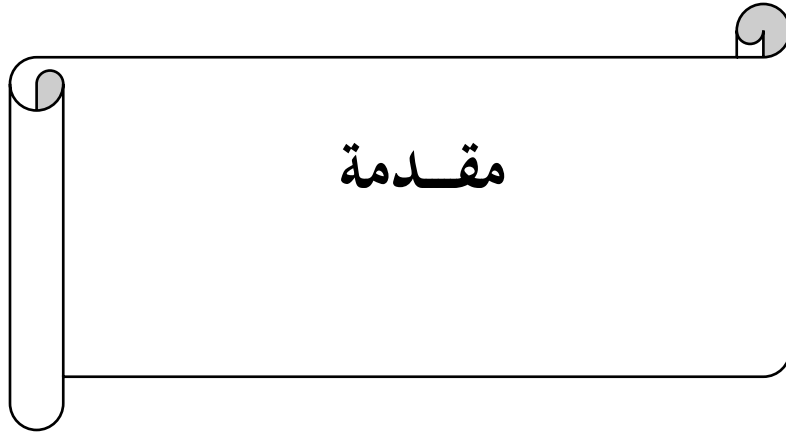
| | |
|---------------------------------|---|
| 14 | خلاصة الفصل |
| الفصل الثاني: الدراسة الميدانية | |
| 16 | تمهيد |
| 17 | المبحث الأول: الطريقة والأدوات |
| 17 | 1/ تحليل المحتوى |
| 17 | 2/ المقابلة |
| 18 | 3/ وحدات التحليل وفتاتها |
| 19 | 4/ عينة الدراسة |
| 20 | 5/ الإجراءات الإحصائية |
| 21 | المبحث الثاني: النتائج والمناقشة |
| 21 | أولاً: عرض النتائج |
| 31 | ثانياً/ نتائج الدراسة في إطار التساؤل العام |
| 36 | ثالثاً/ نتائج العامة لدراسة |
| 38 | خلاصة الفصل |
| 40 | الخاتمة |
| 41 | التوصيات |
| 43 | قائمة المراجع |
| 47 | الملاحق |

فهرس الجداول

| الصفحة | العنوان | الرقم |
|--------|--|-------|
| 20 | يبين عينة الدراسة | 01 |
| 21 | يوضح أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز | 02 |
| 25 | يوضح الأنواع الأكثر انتشارا لظاهرة تعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز | 03 |
| 28 | يمثل الفئات الأكثر عرضا لتعاطي المخدرات وفق ما عالجتة قناة الشروق نيوز | 04 |
| 29 | يوضح الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة حسب قناة الشروق نيوز | 05 |

فهرس الأشكال

| الصفحة | العنوان | الرقم |
|--------|--|-------|
| 21 | يوضح أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز | 01 |
| 25 | يوضح نسبة الأنواع الأكثر انتشاراً لظاهرة تعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز | 02 |
| 28 | يوضح نسبة الفئات الأكثر عرضاً لتعاطي المخدرات وفق ما عالجتة قناة الشروق نيوز | 03 |
| 30 | يوضح الحلول المقترحة للحد من الظاهر حسب قناة الشروق نيوز | 04 |



1- توطئة:

يعد التلفزيون وسيلة من وسائل اتصال واعلام تتكون من قنوات فضائية مختلفة تبث برامج متنوعة منها اخبارية ترفيهية، تعليمية بالإضافة إلى إعلانات تجارية حيث يلعب التلفزيون دورا هاما في غرس القيم و الاتجاهات لدى الأفراد من خلال المحتوى الذي يعرض على الشاشة حيث يكتسب فيه الجمهور حقائق على الواقع الاجتماعي دون وعي نتيجة التعرض المستمر للتلفاز على المدى الطويل حيث تصبح هذه الحقائق جزء من الصورة الذهنية مكونة لديهم ، كما يعتبر التلفزيون وسيلة مهمة ترافق الحياة اليومية للأسرة إذ يعتبر نسق إعلامي فعال في عملية التنشئة الاجتماعية لدى الأفراد . كما يقوم ببث برامج تهتم بظواهر الاجتماعية مثل ظاهرة تعاطي المخدرات التي أصبحت تصدر اهتمام جميع القطاعات خاصة الإعلامية نظرا لتأثيراتها السلبية على مستوى الفرد والمجتمع. كما استفحلت هذه الظاهرة على المجتمع الجزائري واستهدفت مختلف الشرائح العمرية خاصة فئة الشباب، فعمدنا في دراستنا على تحليل حصص إخبارية في برنامج الظهيرة الإخبارية في القناة الفضائية الخاصة، قناة الشروق نيوز التي قامت بمعالجة ظاهرة تعاطي المخدرات.

وهذا الأمر الذي دعا ل طرح التساؤل الرئيسي الآتي:

2- طرح الإشكالية :

كيف عاجلت قناة الشروق نيوز ظاهرة تعاطي المخدرات في برنامج الظهيرة الإخبارية؟

3- تساؤلات الدراسة:

يندرج تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية كانت كالاتي:

1/ ماهي أسباب ظاهرة تعاطي المخدرات في برنامج الظهيرة الإخبارية ؟

2/ ماهي أنواع المخدرات في برنامج الظهيرة الإخبارية الأكثر انتشارا ؟

3/ ماهي الفئة الأكثر عرضا لتعاطي مخدرات في برنامج الظهيرة الإخبارية ؟

4/ ماهي الحلول التي اقترحتها قناة الشروق نيوز أثناء معالجتها لظاهرة تعاطي المخدرات في برنامج الظهيرة الإخبارية ؟

4- الأسباب اختيار الموضوع:

يعد اختيار موضوع الدراسة المعنون ب: {المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات قناة الشروق نيوز

أمودجا} جاء لعدة أسباب وأهمها كالاتي:

أولاً: أسباب ذاتية:

- الاهتمام الشخصي بظاهرة تعاطي المخدرات لا نأها أصبحت تمس الأفراد المحيطين بنا.
- أردنا التعرف على أهم الحلول التي توصلت إليها مختلف الأطراف المناقشة الظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري.
- الرغبة والفضول لاكتشاف دور قناة الشروق نيوز في معالجتها لظاهرة تعاطي المخدرات

ثانياً: الأسباب الموضوعية :

- اشتغال الرأي العام بظاهرة تعاطي المخدرات وخاصة وسائل الإعلام المحلية.
- تزايد اهتمام قناة الشروق نيوز بظاهرة تعاطي المخدرات

5- أهداف وأهمية الدراسة:

1/ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة التي بعنوان (المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات قناة الشروق أنموذجا) إلى:

- . الكشف عن أسباب ظاهرة تعاطي المخدرات.
- . معرفة الأنواع الأكثر انتشار لظاهرة تعاطي المخدرات.
- . وصف الفئة الأكثر عرضا لتعاطي المخدرات.
- . محاولة إيجاد الحلول المناسبة للحد من انتشار هذه الظاهرة.

2/ أهمية الدراسة:

تبرز أهمية موضوع دراستنا الحالية التي هي بعنوان (المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات قناة الشروق نيوز

أنموذجا.) من خلال ما يلي:

تكمن الأهمية النظرية للموضوع في تسليط الضوء على ظاهرة الاجتماعية المنتشرة بشكل رهيب في المجتمع ألا وهي المخدرات، كما تعد أهمية هذه الدراسة في معرفة رصد المشكلة وتطورها من خلال جمع المعلومات حول هذه الظاهرة. كما تظهر أهميتها التطبيقية في المساهمة في إثراء المعرفة من خلال التدقيق والتعمق في ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري.

6- حدود البحث:

تطرق الباحثان في هذه الدراسة المعنونة "المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات قناة الشروق نيوز أنموذجا" حيث اقتصرت حدود هذه الدراسة في المجال الزمني لبرنامج الظهيرة الإخبارية لقناة الشروق نيوز، حيث قامت الباحثان بدراسة استطلاعية وجمع المادة العلمية من بداية شهر نوفمبر 2023 إلى غاية جانفي 2024، وفي شهر فيفري إلى غاية أفريل 2024، قامت الباحثان بجمع المادة الإعلامية والدراسة التحليلية.

7- منهج الدراسة

إن مختلف الدراسات والبحوث العلمية تقوم على منهج علمي لتنظيمها وضبطها لتكون المعلومات منهجية وصحيحة، تدرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية والتي تعتمد على كشف حقائق الظاهرة و إبراز خصائصها، بما أن موضوع الدراسة حول "المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات قناة الشروق نيوز أنموذجا" ومنه فقد اعتمدت الباحثان على المنهج الوصفي، "هو طريقة تعتمد دراسة الظواهر ووصفها وصفا موضوعيا دقيقا من جميع جوانبه سواء كان من خلال وصف الظاهرة وتوضيح خصائصها (تعبير كيفي كما يطلق عليه) ، أو من خلال وصف الظاهرة وصفا رقميا (تعبير كمي كما يطلق عليه) يوضح مقدارها أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى لغرض معالجتها ووضع الحلول لها .¹ وهناك من يعرفه " بأنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمي عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة دقيقة."² فقد اعتمدت الباحثين على المنهج الوصفي بأداة تحليل محتوى "ويشير اصطلاح المحتوى في علوم الاتصال إلى كل ما يقوله الفرد من عبارات أو ما يكتبه أو ما يرمزه، والمعلومات التي تقدم والاستنتاجات التي يخرج بها والأحكام التي يقترحها أهدافا اتصالية مع الآخرين"³ لان المنهج يتناسب مع موضوع دراستنا الموسومة ب "المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات قناة الشروق نيوز أنموذجا"، وهو المنهج المناسب لمثل هذه الدراسة على صعيد الشكل والمضمون، قصد معرفة كيفية معالجة قناة الشروق نيوز لظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري.

8- صعوبات الدراسة:

¹ عبد الغفور إبراهيم أحمد، مجيد خليل حسين، مدخل إلى أساليب البحث العلمي، دار الزهران لنشر والتوزيع عمان الأردن، 2013، ص51.
² عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017، ص86
³ أقاسي لويس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الأيام لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص116

ما من دراسة إلا وأن واجهت العديد من العراقيل وصعوبات، وفي هذه الدراسة التي هي بعنوان " المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات قناة الشروق نيوز أنموذجا" وكباقي الدراسات واجهتنا بعض العراقيل منها:
. صعوبة في تحديد عينة الدراسة وصعوبة الوصول لمجتمع الدراسة ومنهج المناسب لدراسة.
. صعوبة الوصول إلى دراسات السابقة متعلقة بظاهرة تعاطي المخدرات.

9- هيكلية البحث

من خلال هذه الدراسة والتي هي بعنوان " المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات قناة شروق نيوز . أنموذجا .
تم تقسيم هذه الدراسة المكونة من الإطار العام الذي يحتوي على الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة حيث تم التطرق في المبحث الأول إلى مفهوم المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات وفي المبحث الثاني تم التطرق إلى الدراسات السابقة والمقاربة النظرية.
أما الفصل الثاني والأخير فقد احتوى على الجانب التطبيقي للدراسة، ثم نتائج الدراسة ومناقشتها، وأخيرا الخاتمة وقائمة المراجع والملاحق

الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

تمهيد

يعد البحث العلمي عرض مفصل أو دراسة متعمقة تشمل كشفاً لحقيقة جديدة أو حل لمشكلة، ولهذا الغرض سيعتمد الباحثين في هذه الفصل على تقديم إطار منهجي تصوري وأسس منهجية المتمثلة في الأدبيات النظرية للدراسة بما فيها تحديد المفاهيم والتعريفات الإجرائية المستعملة، كما تم توضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة والنظريات المفسرة لها وأخيراً الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الأدبيات النظرية

1/ المفاهيم الأساسية للبحث:

المعالجة: .

لغة: علاج الأمر أصلحه "علاج المشكلة"، عالجها علاجاً ومعالجة أي زواله ودواها.¹

- اصطلاحاً: يرتبط مصطلح المعالجة "بمعالجة المشاكل" "معالجة القضايا"، ويقصد بالمعالجة هنا الاستخدام للإشارة إلى فعل مخطط، يقوم به تحسب لتضاعف مشكلة معينة، أو مضاعفاتها لمشكلة كانت قائمة أصلاً، وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة، أو لمضاعفاتها أو المشكلة والمضاعفات معاً.²

تعريف الإجمالي: هي عبارة عن طريقة تعتمد وسائل الإعلام المختلفة في تناولها ومناقشتها لظواهر مطروحة من حيث الشكل والمضمون.

الإعلامية:

مفهوم الإعلام

- لغة: من مادة العلم والتعلم نقيض الجهل، ويتصل معنى الإعلام بالأخبار والانباء والحوادث العارضة ولا يتضمن في المعنى اللغوي أكثر من الإنباء وإظهار والإبراز فيكون أكثر اتصالاً بالأحداث وأشد تعلقاً بالصفة الآنية والعبارة.³

- اصطلاحاً: هو فن استقصاء الأنباء الآتية ومعالجة ونشرها على أوسع الجماهير بالسرعة التي تنتجها وسائل الإعلام الحديثة.⁴

¹ عواطف بريتيش، المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الجزائرية المكتوبة (دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اليومي)، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2016، 2017، ص21.

² عبد الغفور إبراهيم أحمد ود. مجيد خليل حسين، مدخل إلى أساليب البحث العلمي، دار الزهران لنشر والتوزيع عمان الأردن، 2013، ص51.

عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017، ص86²

أقاسي لويس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الأيام لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016، ص116.

³ محمد جمال الفار، معجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص26.

⁴ محمد جمال الفار معجم الإعلامي، دار أسامة لنشر وتوزيع، عمان، 2006، ص26.

- كما يعرف الإعلام أيضا بأنه " إعداد رسائل واقعية موحدة لتصل إلى أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والثقافية والسياسية في مناطق متفرقة ويعني الرسائل الواقعية مجموعة الأخبار والمعلومات والتعليمات التي تدور حول الأحداث وتنشرها الصحف وتذيعها الإذاعة وبقية وسائل الإعلام.¹

- ويعرفه عبد اللطيف حمزة الإعلام " بأنه تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة أو الحقائق الصحيحة ".²

- تعريف الإجرائي: وهي تزويد الجماهير بأكبر قدر ممكن من الأخبار ومعلومات والحقائق الصحيحة عن مجموعة من الأحداث والمشاكل والقضايا التي تعرض في نشرات التلفزيونية والتي تخص المجتمع الجزائري.

ظاهرة:

لغة: الظاهرة العين الجاحظة النظر، العين الظاهرة التي ملأت نقرة العين، وهي خلاف الغائرة وقال غيره: العين الظاهرة هي الجاحظة الوحشة.³

اصطلاحا: هو أي موضوع أو واقعة ملاحظتها أو التعرف عليها عن طريق الحواس.⁴

إجرائيا: هي أي سلوك أو حدث يمكن ملاحظته أو دراسته في المجتمع.

تعاطي:

لغة: تعاطي الشيء، تناول هو يتعاطى الخمر، تعاطى: قام على أطراف أصابع رجله ورفع يديه إلى تناول الشيء ليتناوله.⁵

اصطلاحا: أشار ألفيكس بأن التعاطي: قيام الشخص باستعمال المادة المخدرة على الحد الذي يفسد أو يتلف الجانب الجسمي أو الصحة العقلية للمتعاطي أو قدرته الوظيفية في الجانب الاجتماعي والاقتصادي.⁶

¹مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد لنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ص133.

²عاطف عدلي، العبد، مدخل إلى اتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007، ص16

³ابن منظور، لسان العرب، تحقق: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، د. ط، القاهرة، دار المعارف، ص2769.

⁴محمد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، دار الإسكندرية، مصر، 2006م، ص302.

⁵ar . ar https://:WWW.almaany. com

⁶حمدي أحمد عمر على، تعاطي وإدمان المخدرات وتأثيرها على تحقيق أهداف وبرامج التنمية المستدامة، كلية الأدب بقنا جامعة جنوب الوادي، 2022.

إجرائيا: تعاطي المخدرات هو عملية تناول المواد الكيميائية التي تؤثر على وظائف الجهاز العصبي المركز مما يؤدي إلى تغييرات في الحالة الذهنية والجسدية للشخص، تعاطي المخدرات يشتمل عادة عملية اختيار واستخدام وتعاطي المواد المخدرة بطرق مختلفة، مثل الابتلاع أو الحقن أو التدخين.

المخدرات:

لغة: مشتقة من الخدر... وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت، والمخدر والخدر: الظلمة، والخدرة: الظلمة الشديدة، الخادر: الكلان، والخدر من الشراب والدواء: فتور يعتري الشارب وضعف.¹

اصطلاحا: كل مادة طبيعية أو مستحضرة في المصانع، من شأنها إذا استخدمت في الأغراض الطبية تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان الذي يضر بالصحة الجسمية والنفسية للفرد والمجتمع. وتعرف أيضا بأنها مواد طبيعية وكيميائية تسبب اختلال في الوعي وتسمما في الجهاز العصبي مثل الحشيش والهروين. والكوكايين. والأفيون. والبانجو والقات والمهدئات.²

تعريف الإجرائي للمخدرات:

هي مجموعة من المواد التي تؤثر على وظائف الجسم والعقل عند تناولها، تستخدم بطريقة غير قانونية وغير مشروعة مما أن يكون لها تأثيرا نفسيا وجسديا واجتماعيا.

قناة الشروق نيوز:

هي قناة تلفزيونية فضائية خاصة تعتبر واحدة من أبرز القنوات الإخبارية متنوعة في الجزائر وتهتم بتغطية الأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما تعتبر مصدرا هاما للأخبار والمعلومات في الجزائر.

2/ علاقة بين مفاهيم الدراسة:

تمثلت العلاقة بين ظاهرة تعاطي المخدرات ومعالجة الإعلامية من خلال كيفية تناول وتقديم الإعلام لهذه الظاهرة. قد يؤدي التصوير السلبي أو الإيجابي للمخدرات في وسائل الإعلام إلى تأثيرات نفسية على الجمهور مثل زيادة الفضول أو تشجيع على تجربة مخدرات أو العكس، من ناحية أخرى يمكن لهذه الوسائل أيضا توعية الجمهور بمخاطر تعاطي المخدرات وتوجههم نحو البحث عن معلومات صحيحة وموثوقة حول هذا الموضوع.

¹ وفقى حامد أبو على، ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب. الآثار. العلاج، منتدى اقرأ الثقافي، ص 21.

² محمد أحمد مشاقبة، الإدمان على المخدرات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان. الأردن، 2007، ص 23.

المبحث الثاني: المقاربة النظرية

1/ نظرية الغرس الثقافي:

يمكن وصف عملية الغرس بأنها نوع من التعليم العرضي الذي ينتج عن التعرض التراكمي (لوسائل الإعلام) خاصة التلفزيون حيث يتعرف مشاهد التلفزيون دون وعي على حقائق الواقع الاجتماعي لتصبح بصفة تدريجية أساسا للصورة الذهنية والقيم التي يكتسبها عن العالم الحقيقي، وعملية الغرس ليست عبارة عن تدفق موجة من تأثيرات التلفزيون إلى جمهور المتلقين، ولكنها جزء من عملية مستمرة وديناميكية للتفاعل بين الرسائل والسياقات.¹ ويمكن وصف عملية الإنماء أنها نوع من التعلم العرضي بدون وعي وتخطيط نتيجة التعرض لوسائل الاتصال حيث يتعرف الفرد على حقائق الواقع الاجتماعي التي تصبح جزءا من الصورة الذهنية المكونة لديه.²

هذه النظرية تعلقت بوسيلة التلفزيون لدراسة العنف والجريمة في المضامين التلفزيونية وتطورت ونتج عنها اكتشاف ان الفرد الذي يتعرض للتلفزيون تغرس فيه قيم وتصورات تجعله يتبناها ويضمن أنها فعلا ما يحدث بالواقع وبالتالي تنغرس فيه لا شعوريا فإذا سألناه عن ظاهرة ما يكون تفسيره ونظرته حسب ما يتلقاه من التلفزيون ومغايرة تماما للواقع، كونه غير واع بعملية صنع هذا الواقع بل إن وعيه لا يتعدى الشعور بالتسليية، وذلك بقضاء الساعات الطويلة أمام شاشة التلفاز.³

كما أنها هي نظرية اجتماعية تهدف إلى دراسة تأثير التلفزيون على الأمريكيين وكان هذا في الستينات والسبعينيات، ويعتقد صاحب هذه النظرية أن الناس في المجتمعات الغربية إنما هم أسرى من الواقع المصنوع هذا وأنهم يتصرفون ويعيشون على واقع غير الواقع الحقيقي بكل ما ينبت من تعقيدات من مثل هذا التباين.⁴

وبعبارة أخرى فالغرس " يصف إسهامات التلفزيون المستقلة التي تقدم بها مشاهدة التلفزيون في مفاهيم إدراك المشاهدة للواقع الاجتماعي." كما أكد جريتر وجروس على عملية الغرس الثقافي عبارة عن تعلم عرضي وغير معتمد،

¹ خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر وتوزيع، عمان، 2014، ص165.

² كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، جامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص131.

³ خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر وتوزيع، عمان، 2014، ص165.

⁴ نفس المرجع السابق الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة

حيث يكتسب مشاهدو التلفزيون وبدون وعي الحقائق التي تقدمها الدراما التلفزيونية وهذه الحقائق كما أكدها جربتر وزملاؤه تصبح أساسا للقيم والصور الذهنية عن العالم الواقعي.¹

افتراضات النظرية:

. تكون رسائل التلفزيون نظاما ثقافيا متماسكا يعبر عن الاتجاه السائد

. تحليل رسائل التلفزيون يقدم علامات لعملية الإنماء.

. يركز تحليل الإنماء على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد.

الاستفادة من هذه النظرية:

وتم اختيار توظيف هذه المقاربة لأنها تتماشى مع طبيعة الدراسة وتشارك معها في جملة من المفاهيم والافتراضات.

2/ نظرية ميرتون:

يرى ميرتون أن هذا النمط يظهر بوضوح في المجتمع الأمريكي ويعكس مظاهر التكيف الانحراف به فغالبية أفراد المجتمع تتقبل النظام الاجتماعي ومدى حرصه لإتاحة فرص النجاح ومنها فرصة أو حرية التعلم من حيث المبدأ، ولكنهم يواجهون بالكثير من مظاهر عدم التكافؤ أو إتاحة الفرص، ومن ثم يلجئون إلى ابتداع أساليب غير مشروعة لتحقيق هدف النجاح وهذا ما يظهر خاصة بين الطبقات العامة.²

نمط طقوسية: يعكس هذا النمط نوع من الشعور الفردي أو الجماعي نتيجة تخليهم عن الأهداف العامة للنجاح وتحقيق الثروة والتدرج الاجتماعي إلى الأعلى، وانخفاض مستوى الطموح نظرا لعدم إشباع الحاجات الفردية. وبالرغم من ذلك يظهر الفرد ملتزما بصورة قهرية للأساليب المشروعة للنجاح محاولا أن يتبنى أساليب الالتزام الاجتماعي عن طريق القيام بأعمال روتينية مثلما يحدث خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، سواء في المؤسسة التعليمية الرسمية وفي داخل نظام الأسرة أو العائلة وهذا ما يظهر بوضوح في أوساط الطبقة الوسطى.³

نمط الانسحابية: فقد يلجأ الفرد إلى هذا النمط أو الأسلوب الإنسحابي في المجتمع الذي يعيش فيه، ولا يشارك في مجموعة الأنشطة أو حتى القيم الاجتماعية والثقافية التي يحدث حولها اتفاق جمعي. ومن ثم، يكون الفرد الإنسحابي بعيدا

¹ عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، دار البازوري العلمية للنشر وتوزيع، عمان، 2016، ص 159.

² عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، بيروت، ص 53.

³ نفس المرجع السابق.

عن مجموعة الأهداف والأنشطة والقيم الاجتماعية، وهذا ما يعكس تزايد حالات الانحراف والجنون والتشرد والإدمان أو الأعراض النفسية العصبية، وهذا ما يظهر بوضوح كثيرا بين الأوساط والطبقات الاجتماعية، وهذا ما يعكس العصبية وهذا ما يظهر بوضوح كثيرا بين الأوساط والطبقات الاجتماعية الأمريكية.¹

نمط التمرد: يعكس هذا النمط حالات التمرد الفردي أو الجماعي لمجمل الأهداف الثقافية الاجتماعية والالتزام بها من الناحية الشرعية، كما يسعى لاستبدال النظام الاجتماعي القائم ومحاولة وضع قيم، ومعايير ثقافية جديدة تسهم في طرح فرص أكبر للنجاح أو الاندماج في المجتمع ككل. وبإنجاز تلك، أهم الأنماط الوظيفية التي طرحها ميرتون ليكشف لنا عموما عن مدى اهتمامه بتحليل الوظيفي، لدراسة مكون العلاقات والبناءات والوظائف الاجتماعية، وهذا ما تجسد عموما في دراسة البناء الثقافي والاقتصادي في المجتمع الأمريكي، ومحاولته أيضا لطرح نظريته المعروفة عن الانحراف المعياري والاجتماعي.²

3/ نظرية دوركايم:

يرى دوركايم التربية أنها عبارة عن عملية تنشئة منظمة لتجعل من كل افراد كائنات فردية ومجتمعية في نفس الوقت ويعرف التربية على أنها التأثير الذي يمارسه جيل الراشدين على الجيل الذي لم يرشد بعد من أجل الحياة الاجتماعية إن هدفها هو إثارة والتنمية لدى الطفل وقد بنى دوركايم موقفه من التربية باعتباره الفرد يولد وهو مجرد من طبيعته الاجتماعية. والتربية هي الوسيلة الأنجع لتكوين الأشخاص على صورة التي يريدها المجتمع، وطبقا لأهدافه كما يضع الطفل في وضع مباشر مع المجتمع محدد وأنها تطبيع اجتماعي. وحدد دوركايم التربية أنها التطبيع الاجتماعي المنهجي للصغار وهو يلح على أهمية وضرورة التربية على أن تنمي لدى الأطفال قيم معينة ومهارات عقلية وجسمية خاصة يتطلبها فهم مجتمعه ككل و يتطلبها أيضا نضالهم وكفاحهم في الحياة، وبهذا يمكن أن نضمن للمجتمع التماسك والبقاء.³

4/ نظرية الحقنة تحت الجلد لهارولد لا زويل:

ظهرت في أربعينيات القرن الماضي تأثرا بالنظرية النفسية السائدة المتعلقة بالمنبه والاستجابة التي تفترض أن لكل فعل رد فعل، واعتبرت هذه النظرية وسائل الإعلام منبها تتعرض له الجماهير وتستجيب له بشكل أو بآخر. وتقوم هذه النظرية

¹ نفس لمرجع السابق.

² عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، بيروت، ص53

³ مولاي طاهر سعيدة، نظرة الفلاسفة وعلماء الاجتماع للتربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة المعسكر، 2021، ص165.

على اعتقاد ملخصة أن جمهور الاتصال عبارة عن مجموعة من الناس يتأثرون على انفراد بوسائل الإعلام التي يتعرضون لها، وأن رد الفعل إزاء وسائل الإعلام تجربة فردية أكثر منها تجربة جمعية وتقوم النظرية على افتراضين:¹

. يتلقى الأفراد المعلومات من وسائل الإعلام مباشرة دون وجود وسطاء.

. رد فعل الفرد فردي لا يعتمد على تأثره بالآخرين.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة:

1/الدراسة الأولى:

" دور الحملات الإعلامية لتعزيز الوعي الإعلامي لدى الشباب في مكافحة المخدرات برنامج نبراس نموذجاً" رائد بن علي عبد الرحمان العمود 2021، بجامعة أم القرى . مكة المكرمة . حيث هدفت هذه الدراسة لمعرفة دور الحملات الإعلامية لتعزيز الوعي الإعلامي لدى الشباب في مكافحة المخدرات إلى التعرف على الحملات الإعلامية التي تقدمها وزارة الداخلية في مجال مكافحة المخدرات والتعرف على أهم المعلومات التوعوية التي يقدمها برنامج "نبراس" ومساهمته في الحد من انتشار المخدرات فضلا عن معرفة أهم التأثيرات الناتجة عن اعتمادهم عليه،

- ما مدى متابعة الشباب السعودي للحملات الإعلامية التي تقدمها وزارة الداخلية في مجال مكافحة المخدرات؟

- ما المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها الشباب في جمع المعلومات الخاصة بمكافحة المخدرات؟

- ما الدور الذي يقوم به برنامج نبراس في نشر التوعية من انتشار المخدرات؟

- ما درجة رضا الشباب السعودي عن برنامج نبراس؟

العينة حيث تمثلت عينة الدراسة في جمهور المملكة العربية السعودية بطريقة عشوائية المنهج المسح الذي يستهدف إلى تسجيل الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في وضعها الراهن، كما اعتمدت هذه الدراسة أيضا على منهج دراسة العلاقات الارتباطية التي تهتم بدراسة العلاقة بين متغيرات الظاهرة الاتصالية، فضلا عن تأثير تلك الحملات على الشباب، كما استخدم الباحث في هذه الدراسة أداة الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة،

¹كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، الجامعة الافتراضية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص55

ومن أهم نتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن قنوات التواصل الاجتماعي شكلت المصدر الأول في تزويد الجمهور بالمعلومات كما أظهرت تدني نسبة المتابعة لدى الشباب لبرنامج نبراس كما توصلت أيضا إلى أن برنامج نبراس يستهدف طلاب المدارس بشكل خاص لرفع دراجة الحصانة لديهم من خطر المخدرات.

كما أظهرت النتائج أن من أهم النتائج المتحققة من برنامج نبراس تعزيز القيم الأخلاقية لرفض قبول المخدرات، كما تبين أن من أهم الأسباب عدم متابعة الشباب لبرنامج نبراس ضعف الدعاية والترويج له.

نقاط التشابه والاختلاف:

اختلفت دراسة الحالية مع هذه الدراسة في نوع العينة حيث استخدمت الباحثين في الدراسة الحالية عينة قصدية أما هذه الدراسة كان نوع عينة بطريقة عشوائية كما وضعت الدراسة الحالية أداة تحليل محتوى أما هذه الدراسة فأنها مستخدمة الاستبانة أداة لتحليل البيانات كما استخدمت الباحثين في الدراسة الحالية المنهج الوصفي أما هذه الدراسة فإنها اتبعت منهج المسح الاجتماعي.

2/الدراسة الثانية:

"المعالجة الإعلامية لظاهرة الإدمان على المخدرات الرقمية، دراسة تحليلية للموقع الإلكتروني الشروق أونلاين " نجيب بخوش 2022، بجامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر حيث وضعت إشكالية الدراسة كيف عالجت الصحافة الإلكترونية الجزائرية الشروق أونلاين نموجا ظاهرة المخدرات الرقمية؟ كما هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام الإعلام وتحديد الإعلام الإلكتروني حيث، تساؤلات الدراسة كانت كالتالي:

- ما طبيعة القضايا التي تناولتها الشروق أون لاين في إطار معالجتها لظاهرة المخدرات الرقمية؟
- ما الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة؟ وما طبيعة الحلول المقترحة لمكافحتها؟
- ما طبيعة المصادر التي استندت إليها الشروق أونلاين في معالجتها لموضوع المخدرات الرقمية؟
- ما مدى اهتمام الشروق أون لاين بالتصدي لهذه الآفة؟

- ما دور الإعلام الإلكتروني في التحسيس بخطورة المخدرات الرقمية؟

كما تمثلت عينة هذه الدراسة موقع الشروق أونلاين كواحدة لعينة الدراسة لتحليل مضامينه التي تناولت ظاهرة المخدرات الرقمية متبعين أسلوب تحليل المضمون للوصول إلى نتائج علمية ودقيقة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تمثلت فيما يلي:

- بالنسبة للمواضيع الأكثر حضورا في إطار تناول ظاهرة المخدرات الرقمية، تأتي أساليب مكافحة ظاهرة المخدرات الرقمية وتأثيراتها السلبية في المقام الأول.

- فيما يتعلق بالتأثيرات، فكلها تأثيرات سلبية تهدد صحة الفرد العقلية والنفسية، وتؤدي إلى العزلة والعدوانية، والإدمان الشديد قد يؤدي إلى الوفاة.

- بالنسبة للحلول، فقد شددت جل الجهات الفاعلة في الموضوع على ضرورة سن قوانين تجرم الظاهرة لردع مروجيها ومتعاطيها. إلى جانب التوعية بمختلف أشكالها خصوصا الإعلامية منها.

- أما المصادر التي استندت إليها قناة الشروق أون لاين في معالجتها للموضوع، فقد تنوعت بين ذكارة ومختصين في مجال الاتصالات إلى جانب إبراز وجهات نظر الإمام والمحامي والأخصائية النفسية، وضرورة معالجتها بمختلف الطرق لتفادي نتائجها الوخيمة على الشباب.

نقاط التشابه والاختلاف

حيث تشابهت الدراسة الحالية بهذه الدراسة في أسلوب تحليل المحتوى، كما اختلفت في العينة كانت العينة في الدراسة الحالية عبارة عن حصص إخبارية في قناة الشروق نيوز أما في هذه الدراسة فإنها عبارة عن موقع إلكتروني.

3/الدراسة الثالثة:

المعالجة الإعلامية لظاهرة المخدرات في الصحافة الإلكترونية الجزائرية النهار أونلاين نموذجا. نوال بومشطة 2023، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر حيث وضعت إشكالية الدراسة كيف يعالج موقع النهار أونلاين ظاهرة المخدرات في المجتمع الجزائري؟

حيث وضعت تساؤلات الدراسة ماهي المواضيع المرتبطة بالمخدرات والتي يعالجها موقع النهار أونلاين؟

- ماهي مصادر التي يعتمد عليها المواقع في هذه المعالجة؟
 - ماهي المناطق التي تغطيها معالجة ظاهرة المخدرات؟
 - ماذا عن أنواع المخدرات التي تتعرض لها هذه المواقع من خلال معالجتها؟
 - ماهي جنسية المتورطين في قضايا المخدرات؟
 - ماهي القوالب الصحفية التي تستخدمها؟
- حيث وضعت أهداف هذه الدراسة التعرف على أطر معالجة المخدرات في الصحيفة الإلكترونية والكشف عن المواضيع التي تركز عليها في المعالجة والتعرف على المصادر التي تعتمد عليها في معالجة ظاهرة المخدرات وتحديد أنواع المخدرات التي تم التطرق لها من خلال المعالجة والتعرف على الوسائط التي تدعم بها معالجة هذه الظاهرة. كما تمثلت عينة الدراسة في عينة قصدية تم حصرها خلال فترة ثلاثة أشهر 1 جويلية إلى 30 سبتمبر 2020 حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي بأداة تحليل المحتوى كما توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من نتائج أهمها فيما يلي:
- ان موقع النهار أونلاين يعالج ظاهرة المخدرات وفق أطر يكشف من خلالها عن خطورة الظاهرة وتفشيها في المجتمع الجزائري، وجهود الجهات المختصة في مواجهتها ومكافحتها، كما تركز المعالجة على مكافحة الجرائم المتعلقة بها وتوقيع الجزاء على مرتكبيها، ومن جهة أخرى أهمل بعض العناصر الأساسية في المعالجة.
- . نقاط التشابه والاختلاف:**

كما تشابهت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في عنوان ومنهج الدراسة حيث استخدموا نفس منهج ألا وهو المنهج الوصفي باستخدام أداة تحليل المحتوى، كما اختلفت الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في نوع العينة وفي طريقة طرح الأسئلة.

- كما نلاحظ أن الدراسات السابقة ذات علاقة بدراستنا الحالية، كما استفادت الباحثين من الدراسات السابقة خاصة في تحديد الموضوع وعينة الدراسة في بناء الإشكالية، كما ساعدت هذه الدراسات بالإحاطة بأبعاد موضوع دراستنا وساعدتنا من حيث الجوانب النظرية والإجراءات المنهجية.

خلاصة الفصل:

يساعدنا هذا التقديم المنهجي الذي يعمل على ضبط الإطار التصوري الذي ستعمل الباحثان من خلاله على التحقق من صحة تساؤلات الدراسة ، والبحث عن العلاقة بين المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات في قناة الشروق نيوز، كما حاولت الباحثين الالتزام قدر الإمكان بالحياد والموضوعية عند تفسير وتحليل المعطيات المتواصل إليها عند قراءة الجداول الإحصائية ومنه ستتناول الباحثان في هذا الفصل مجتمع وعينة الدراسة وأدوات جمع البيانات، الأساليب الإحصائية، وعرض النتائج ومناقشتها، ربط النتائج بتساؤلات الدراسة، والاستنتاجات العامة والحلول والتوصيات .

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

تمهيد:

يعد الجانب الميداني خطوة هامة من خطوات البحث العلمي، فبعد تناول الجانب النظري الذي تم فيه تحديد مشكلة الدراسة وفروضها وأهميتها والهدف منها، وكذا تحديد مفاهيمها ومتغيراتها، إلا أنه لا يمكن الوصول إلى نتائج واقعية عن موضوع الدراسة إلا إذا تم النزول للميدان للحصول على معطيات حقيقية يمكن من خلالها اختبار فروض الدراسة والتحقق منها. كما تقوم الباحثتان بربط الإطار النظري بالنتائج المتواصل إليها في الجانب الميداني من أجل الإجابة عن تساؤلات الدراسة، ومنه سنتناول في هذا الفصل تحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة، وكذا الأدوات والأساليب المستخدمة وعرض نتائج الدراسة ومناقشتها وأخيرا الخاتمة.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

اعتمدت الباحثتان في جمع البيانات حول موضوع دراستنا هذه على أداة تحليل المحتوى كأداة لجمع البيانات .

1/ تحليل المحتوى:

" هو تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة، مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن الأفراد أو جماعات أو تناولهم، والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي. إنها تسمح بالقيام بسحب كمي أو كيفي. إن تقنية تحليل محتوى هي من دون شك أشهر التقنيات المطبقة في تحليل المعطيات الثانوية"¹. واعتمدت الباحثتان في صياغة محاور تحليل المحتوى التي تضمنت خمسة حصص من قناة الشروق نيوز في برنامج الظهيرة الإخبارية، وتم تقسيمها إلى أربعة محاور وهي كالآتي :

- المحور الأول: أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات.
- المحور الثاني: أنواع المخدرات الأكثر انتشارا .
- المحور الثالث: الفئات الأكثر عرضا لظاهرة تعاطي المخدرات.
- المحور الرابع: الحلول المقترحة للحد من انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات.

2/ المقابلة:

هي مجموعة من الأسئلة والاستفسارات والإيضاحات، التي يطلب الإجابة وتعقيب عليها وجه لوجه بين الباحث والأشخاص المعنيين بالبحث أو عينة ممثلة لهم.²

هي حوار موجه هادف بين شخصين أو أكثر حول موضوع معين في مكان معين، وهي علاقة دينامية وتبادل لفظي بين شخصين أو أكثر.³

حيث اعتمدت الباحثتان على المقابلة الفردية "التي يقوم فيها الباحث بمقابلة المبحوثين فرادى أي كل فرد على حده، ويستخدم هذا النوع من المقابلات عندما تكون المعلومات تتميز بالسرية أو ذات طابع خاص بالنسبة للمبحوثين."⁴ وبضبط على المقابلة شبه الموجهة " هي الأكثر استخداما في البحث الاجتماعي، وهي شبه موجهة بمعنى أنها ليست مفتوحة تماما ولا محصورة جدا بعدد كبير من الأسئلة الدقيقة وبشكل عام، تكون لدى الباحث سلسلة من

¹ موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر، 2004، ص218.

² عامر إبراهيم قنديلي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999، ص168.

³ محسن على عطية، البحث العلمي في التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص221.

⁴ نفس المرجع السابق، ص223.

الأسئلة المرشدة المفتوحة نسبياً، والتي لا بد من أن يتلقى بخصوصها معلومات من قبل المستجوب. هذه الأسئلة لن يطرحها الباحث كلها بالضرورة وفقاً للترتيب الذي سجلها فيه، وللصياغة التي اعتمدها أنه (سيندرج) المستجوب ليتكلم بانفتاح، وبالكلمات التي يريدتها، وبالترتيب الذي يناسبه، وهو يستعمل فقط إعادة تركيز المقابلة على النقاط الموضوعية كلما ابتعدت عنها، وعلى طرح الأسئلة التي لا يأتي عليها المستجوب من تلقاء نفسه، في اللحظة المناسبة وبطريقة طبيعية قدر الإمكان.¹

3/ وحدات التحليل وفئاتها:

وقد اعتمدت الباحثتان في هذه الدراسة على وحدة الموضوع،² ويقصد بها الوقوف على العبارات أو الأفكار الخاصة بمسألة معينة، ويعتبر الموضوع أهم وحدات تحليل المضمون عند دراسة الآثار الناجمة عن الاتصال وتكوين الاتجاهات.³

أما فئة التحليل هي عملية تصنيف محتوى الاتصال، أي الوصول إلى تلك العناوين الجامعة التي تؤدي إلى عملية تقليص النص إلى أجزائه الأساسية.³ فقد قمنا بتقسيمها إلى محورين وهي فئات الشكل وفئات المضمون حيث تضم كل فئة فئات فرعية، وقبل ذلك قمنا بتحديد البيانات الأولية الخاصة بالنشرة.

. فئات المضمون " ماذا قيل "

. أسباب إنشار ظاهرة تعاطي المخدرات.

. أنواع الأكثر انتشاراً لظاهرة تعاطي المخدرات.

. الفئات الأكثر عرضاً لظاهرة تعاطي المخدرات.

. الحلول المقترحة لظاهرة تعاطي المخدرات.

فئة القيم:

قد يشير نص المحتوى إلى قيم إجتماعية ما بكيفية صريحة أم بكيفية ضمنية. وعلى الباحث في علم الاجتماع أن يعرف كيف يحدد القيم الاجتماعية في نص المحتوى، خاصة تلك التي لا يعبر عنها المحتوى بشكل صريح وواضح. مثلاً الصداقة الوفاء، الإخلاص... الخ، القيم توجد في الكثير من نصوص الاتصال.⁴

¹ عبدالله إبراهيم، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2008، ص220.

² بلقاسم سلاطين، حسان الجيلاني. أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012، ص57.

³ سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المنكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، ص232.

⁴ نفس المرجع ونفس الصفحة .

فئات الشكل (كيف قيل؟):

وهي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون ويتضمن هذا الجزء شكل المادة موضوع التحليل ومدى اهتمامها بظاهرة تعاطي المخدرات من خلال الأخبار الرئيسية على قناة الشروق نيوز ومن أهم الفئات التي ارتأينا أنها تخدم موضوع دراستنا تمثلت في الفئات الفرعية التالية:

فئة اللغة المستخدمة: وهي اللغة أكثر استخداما في النشرة والتي تتسم غالبا بالبساطة والوضوح، وقد تنوعت حيث نجد أنه تم الاعتماد على اللغة العربية الفصحى في بعض الأحيان اللهجة العامية.

مجتمع الدراسة: استهدفت الدراسة الحالية مجتمع البحث المتمثل في خمسة من حصص إخبارية في قناة الشروق نيوز والتي عاجلت ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري من 2023/02/02 إلى 2023/05/13.

4/عينة الدراسة:

وعليه يمكن القول إن العينة هي "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث"¹ وكان الاختيار في دراستنا هذه على أحد أنواع العينات غير الاحتمالية والمتمثلة في العينة القصدية "يختار الباحث المفردات في هذه العينة بطريقة عمدية لا تتوفر فيها العشوائية طبقا لما يراه من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم أهداف البحث".² وقد تم اختيار عينة دراستنا على مرحلتين:

المرحلة الأولى:

وهي اختيارنا بطريقة قصدية الحصص الإخبارية التي تبث على قناة الشروق نيوز، خلال موسم 2023، ويعود اختيارنا لهذه الحصص الإخبارية لكونها من الحصص الناجحة والتي تناولت وعاجلت ظاهرة تعاطي المخدرات في المجتمع الجزائري.

المرحلة الثانية:

وهي اختيارنا قصدا دراسة خمس حصص من هذه النشرات والتي تم بثها من 2023/02/02 إلى 2023/05/13. وذلك للاعتبارات التالية:

. تعمدنا اختيار حصص التي تخدم مشكلة دراستنا أكثر من غيرها.

¹ سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، ص135

² سعد سليمان المشهدان، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر وتوزيع، الأردن، عمان، 2019، ص96.

وعليه فإن العينة القصدية هي العينة المناسبة في دراستنا لكونها تخدم غرض بحثنا، أكثر من العينات الأخرى، لهذا وقع اختيارنا عليها، لأنها تحقق لنا أغراض دراستنا.

جدول 01: يبين عينة الدراسة

| تاريخ النشر | عنوان الموضوع |
|-------------|--|
| 2023/02/02 | 1/ مكافحة تعاطي المخدرات في الوسط المدرسي... حملات تحسيسية بالمؤسسات التربوية. |
| 2023/02/02 | 2/ مكافحة المخدرات في أوساط الشباب... حملة تحسيسية تجوب متوسطات والثانويات. |
| 2023/04 /30 | 3/ انطلاق الحملة التحسيسية حول مخاطر المخدرات والمؤثرات العقلية |
| 2023/04/30 | 4/ مراكز معالجة الإدمان تفتح أبوابها أمام الراغبين في العلاج من سموم المخدرات |
| 2023/05/13 | 5/ وزارة الشباب والرياضة.. انطلاق حملة تحسيسية وطنية لمكافحة آفة المخدرات والمؤثرات العقلية. |

المصدر: من إعداد الباحثان

5/ الإجراءات الإحصائية

اعتمدنا في هذه الدراسة على الأسلوب الإحصائي المتمثل في التكرارات والنسبة المئوية لوصف طبيعة العينة المدروسة، فيما يخص تحليل البيانات كميًا وكيفيًا، كما تحدد نوع وطبيعة موضوع الدراسة الإحصائية المناسبة التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف الدراسة وتحليل وتفسير البيانات المتواصل إليها، ومنه الإجابة عن تساؤلات الدراسة والوصول إلى نتائج العامة .

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوب إحصائي المتمثل في النسبة المئوية و التكرارات لوصف طبيعة

العينة المدروسة، هذه فيما يخص تحليل البيانات الشخصية و الوظيفية وفق المعادلة التالية:

التكرار 100%

النسبة = %

المجموع

إجراءات الصدق و الثبات:

تعتبر هذه الخطوة في تحليل المحتوى و التي يحاول الباحث من خلالها أن يؤكد على هدف و ثبات تحليله خطوة أساسية و مهمة حيث تصبح أداة التحليل التي يستعملها الباحث بعد ذلك أكثر مصداقية.

أ/صدق أداة الدراسة:

المقصود بالصدق: صلاحية الأسلوب أو الأداة، لقياس ما هو مراد قياسه للوصول بصلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة, و بالتالي فإن ارتفاع مستوى الثقة فيما توصل إليه الباحث من نتائج يمكن له الانتقال منها إلى التعميم.

ولصدق المحتوى قمنا بعرض استمارة تحليل المحتوى على عدد من المحكمين المختصين في علم الاجتماع ولهم خبرة في مجال البحث ولبناء والقياس،¹ وبعدها يأخذ بعين الاعتبار كالملاحظات المقدمة من طرف المحكمين التصميم النهائي للاستمارة².

¹ بشتة حنان, بوعموشة نعيم: الصدق و الثبات في البحوث الاجتماعية, مجلة الدراسات في علوم الإنسان و المجتمع-جامعة جيجل, مجلد 03, العدد 02, جوان 2020, صص 118

² مجلة البحوث الإعلامية: العدد الثامن والخمسون، الجزء الرابع، 2021، ص31

المبحث الثاني: النتائج والمناقشة

أولاً: عرض النتائج

بعد تحليل عينة الدراسة حسب التساؤلات المطروحة والفئات المحددة توصلنا إلى نتائج دراسة في إطار تحليل

تساؤلات الجزئية:

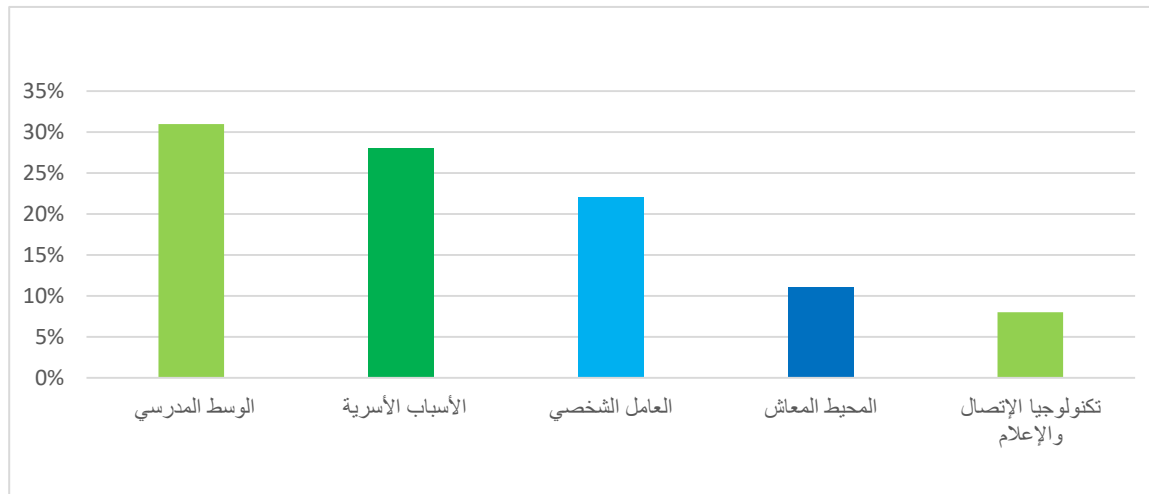
أ/ تحليل وتفسير معطيات التساؤل الأول: ماهي الأسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز؟

الجدول رقم 2: يوضح أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز.

| المحور الأول | مؤشرات | تكرارات | نسبة المئوية% |
|-----------------------------|----------------------------|---------|---------------|
| أسباب انتشار ظاهرة المخدرات | الوسط المدرسي | 12 | 31% |
| | الأسباب لأسرية | 11 | 28% |
| | العوامل الشخصية | 08 | 22% |
| | المحيط المعاش | 04 | 11% |
| | تكنولوجيا الاتصال والاعلام | 03 | 08% |
| المجموع | | | 100% |

المصدر: من إعداد الباحثان.

شكل رقم 01 : يوضح أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز



قراءة الجدول الأول: الأسباب الأكثر انتشاراً لظاهرة تعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز ومن خلال المؤشرات الكيفية المكتملة في الجدول الثاني والمتعلق بأسباب ظاهرة تعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز تأتي فئة الوسط المدرسي في المرتبة الأولى بنسبة 31% ثم تليها مباشرة وبنسبة مقاربة لها فئة الأسباب الأسرية بنسبة 28%. ثم وبنسبة منخفضة تأتي باقي الفئات حيث وردت فئة عوامل الشخصية بنسبة 22% في المرتبة الثالثة ثم رابعا فئة المحيط المعاش بنسبة 11% تليها فئة تكنولوجيا الاتصال والإعلام بنسبة 8%.

نتائج الدراسة في إطار تساؤلات جزئية من نتائج المتواصل إليها في جدول معنى بأسباب ظاهرة تعاطي المخدرات توصلنا إلى ما يلي:

ان العامل الأساسي في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات هو الوسط المدرسي وهذا ما أكدته النتائج المحصلة في الجدول ذاته إذ أقرما نسبته 31% من المبحوثين لذلك وهذا يرجع إلى:

- غياب الدور التربوي في مراقبة التلاميذ داخل المدرسة لأنها محيط كبير يشتمل على عدة مرافق وتحتوي على أماكن مهجورة مثل غرف الصيانة والأركان ودورات المياه كلها تعتبر أماكن يسهل فيها تعاطي المخدرات بسبب قلة توفير المشرفين يشددون المراقبة على مثل هذه الأماكن خاصة دورات مياه حيث لا يستطيع مشرف دخول لها.

- رفقاء السوء من أهم أسباب انتشار المخدرات لأن الأصدقاء داخل وخارج المدرسة ويؤثرون على بعضهم البعض ذلك لأن العلاقة قوية بين تعاطي الفرد وتعاطي أصدقائه من عدة جوانب فهناك علاقة بين التعاطي وقبول الفرد، كذلك أن المعلومات الأولية حول المخدرات يحصل عليها الفرد عن طريق جماعة الرفاق التي تمثلت في أنه لا يمكن تصور تفاعل اجتماعي دون عملية تقليد ومن جهة أخرى تأخذ عملية تقليد مسارا محدد من الأقوى إلى الأضعف من الأعلى إلى الأسفل والجاهل بالشيء يسعى إلى تقليد من هو عارف به وهكذا. وهذا ما يؤدي بالأفراد بتعاطي المخدرات.¹

أما العامل الثاني من عوامل انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات هو الأسباب الأسرية حيث جاءت بنسبة 28% وهذا يرجع إلى غياب الرقابة الأسرية بشكل مباشر على الأبناء وترك الحرية لهم من خلال خروج والعودة من المنزل والسهر لأوقات متأخرة، سهولة الحصول على المال من الأولياء دون استفسار عن سبب، ضعف اهتمام بتغيرات تطرأ مع أبنائهم في لباس وطريقة كلام وأكل... الخ؛ ومحاولة التفاوض معهم واحتوائهم.

وجود اضطرابات ومشاكل في الوسط الأسري مثل حالات طلاق أو فقدان أحد الوالدين مشاكل وصراعات بين الوالدين تؤدي إلى غياب الحوار والتواصل مع الأبناء مما يشعرهم بعدم الأمان والحماية ويحاولون الهروب من الواقع إلى واقع

¹ أحمد عبد العزيز الأصفر، أسباب تعاطي المخدرات في المجتمع العربي، دار حامد لنشر وتوزيع، عن

أظلم وهو واقع المخدرات. وهذا ما أكده رئيس الأمن بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي أن ضعف التربية الأخلاقية والرقابة الأسرية يؤدي بالأبناء إلى تجريب كل شيء لأنهم ليسوا مشبعين بالقيم الدينية والتربية السليمة¹. أن يكون الوالدين قدوة سيئة لأبناء من حيث أفعالهم وأقوالهم وأن يكون أحد الوالدين يقوم بتدخين السجائر هذا يسهل على الأبناء الطريق لتجربة المخدرات كتقليد أوليائهم من خلال عملية التطبيع الاجتماعي وهي تتمثل في تحويل الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وذلك من خلال تعلم وتعليم وتربية تقوم على تفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد (طفل مراقب راشدا) معايير واتجاهات مناسبة لأدوار الاجتماعية معينة.

أما العامل الثالث المتمثل في عوامل انتشار ظاهرة مخدرات هو عوامل شخصية حيث أقرت نتائجها بنسبة 22% وهذا راجع إلى ما يلي:

- عدم استغلال وقت الفراغ غالبا ما يدفع بصاحبه إلى الانحرافات السلوكية والاجتماعية من بينها تعاطي المخدرات، عندما يكون الفرد بدون أنشطة مهمة لسد وقت فراغ قد يجد نفسه في موقف يستدعيه للبحث عن أنشطة تثير اهتمامه يمكن أن تكون تجربة مخدرات خيارا سهلا للهروب من ملل وتوتر وقلق وتجربة شيء جديدة. وهذا ما جاء في قول رسول ﷺ في قوله (إن الصحة والفراغ نعم من عند الله مغبون فيهما كثير من الناس)² صحيح البخاري

- الفضول وحب الاكتشاف يتسبب في جعل فئة الشباب تقدم على خطوة تعاطي المخدرات لهدف تجريبها والشعور بالتأثير الخاص لها بأنفسهم بناء على ما روي لهم من زملائهم وأقرانهم بالإضافة أنه يمكن يكون الهدف هو التحرر من بعض القيود والمشاكل النفسية (الضغط، القلق، الاكتئاب).

- المحيط المعاش توفر المادة المخدرة في البيئة الاجتماعية المحيطة بالأفراد (الشارع، الأحياء، رفقاء السوء) يعتبر عامل أساسي في انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات وتوفر المادة المخدرة يسهل الحصول عليها وتدفع بالشباب لاستخدامها لعدة أسباب منها:

قد يلجأ الأفراد إلى تعاطي المخدرات من أجل إرضاء أقرانهم وقبولهم داخل مجموعة وتحقيق أهدافهم ولكن ليس بطريقة التي تقرها القيم الاجتماعية والأبعاد الثقافية للمجتمع وهذا ما تكلم عنه (روبرت ميرتون) في نظرية الأهداف الاجتماعية التي يقول فيها أن ملامح الخلل في عملية التوازن بين الأهداف التي تسعى إليها الأقران والوسائل التي يعتمدون

¹مقابلة مع رئيس الأمن الداخلي في كلية العلوم والاجتماعية الإنسانية بجامعة الوادي في مكتب الأمن بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية على الساعة 10:25 دقيقة يوم 10/2023/03.

²فوائد القرآن الكريم، علوم الحديث الشريف، تهذيب وشرح صحيح البخاري، ص58.

عليها في تحقيق تلك الأهداف غالبا ما يترتب على هذا التناقض أشكال من الانحراف الاجتماعي، مما يجعل مظاهر الانحراف ممكنة لتحقيق الأهداف الشخصية التي تصبح بحد ذاتها غير مشروعة أيضا. وهذا ما نجد داخل مجموعة المدمنون للمخدرات حيث تجمعهم منظومة ثقافية واحدة يحققوا فيها حاجتهم من خلال تفاعلهم مع بعضهم وتخالف العرق الاجتماعي¹.

كما تعد تكنولوجيا الاتصال والإعلام مصدرا لتلقي المعلومات والأخبار وليس هذا فحسب بل باتت مصدرا أساسيا من مصادر القيم والاتجاهات وكل ما من شأنه أن يؤثر في وعي الأفراد وأنماط سلوكهم، حيث ساهمت تكنولوجيا الاتصال والإعلام في نشر بعض الظواهر الاجتماعية الخاطئة والسلوكيات المنافية للأخلاق والقيم الدينية و على رأسها المخدرات حيث تعد طريقة استخدام المخدرات تقليد لأشخاص مشهورين ونجوم عالميين وإتباع أفعالهم وتصديق أقوالهم التي توهم الأفراد بأن المخدرات تعطي إحساس بالسعادة والإبداع وذلك عبر مختلف أوساطها وتطبيقاتها (تلفاز. هاتف ذكي. جهاز حاسوب...). وهذا ما أكده هارولد لا زويل في نظريته الحقنة تحت الجلد بأن وسائل الإعلام تمثل مصادر قوية التأثير وناس يقبلونها ويفهمونها بشكل متماثل كل شخص يتلقى معلومات بشكل فردي ويستجيب بشكل فردي.

ب/ تحليل وتفسير معطيات التساؤل الثاني: ماهي الأنواع الأكثر انتشارا لظاهرة تعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز؟

جدول رقم 3: يوضح الأنواع الأكثر انتشارا لظاهرة تعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز.

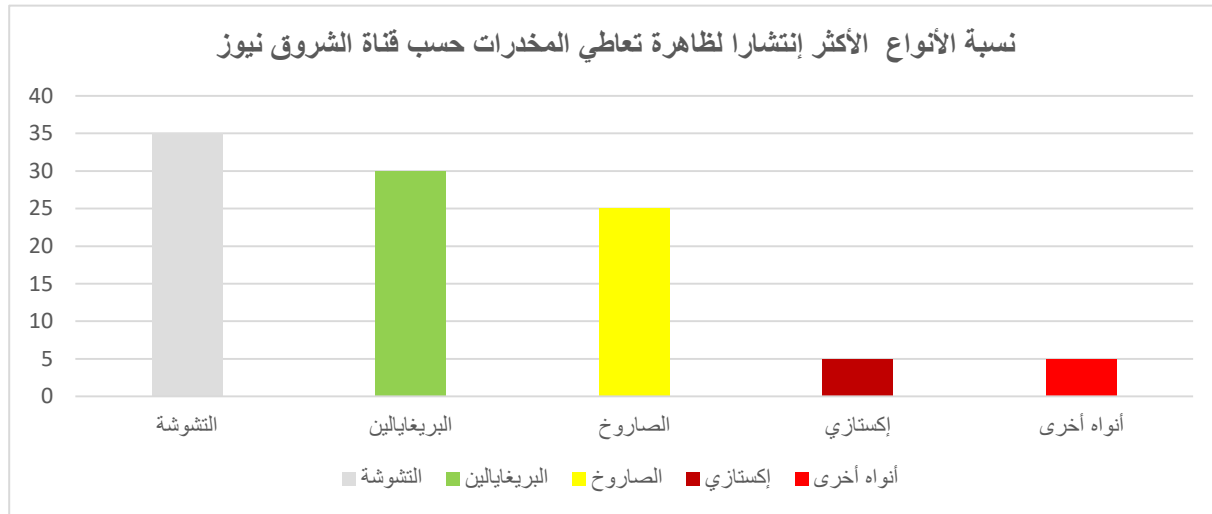
| المؤشرات | تكرارات | نسبة المئوية% | المحور 02 |
|--------------|---------|---------------|--|
| التشوشنة | 07 | 35% | الأنواع الأكثر انتشارا لظاهرة المخدرات |
| البريغايالين | 06 | 30% | |
| الصاروخ | 05 | 25% | |
| إكستازي | 01 | 05% | |

¹ ريمة زنانة، اختلافات داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية وظاهرة الانحراف في المجتمع الجزائري جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل الجزائر، 2023، ص 161.

| | | |
|---------|------------|------|
| 01 | أنواع أخرى | %05 |
| المجموع | | %100 |

المصدر: من إعداد الباحثان

شكل رقم 02 : يوضح نسبة الأنواع الأكثر انتشارا لظاهرة تعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز



من خلال الجدول أعلاه في المحور الثاني المتعلق بأنواع تعاطي المخدرات الأكثر استهلاكاً لدى متعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز تأتي فئة المخدر الموسوم (تشوشنه) في المرتبة الأولى بنسبة 35% ثم تليها مباشرة المخدر المسمى (البريغايالين) بنسبة 30% ثم وبنسبة مقاربة لها المخدر المسمى (الصاروخ) بنسبة 25%، ثم وبنسبة منخفضة ومتشابهة المخدر المعروف باسم (إكستازي) بنسبة 5% في المرتبة الرابعة وأنواع أخرى من المخدرات 05% في المرتبة الخامسة بنسبة 5%.

نتائج الدراسة في إطار التساؤل الثاني من خلال النتائج التي توصلنا إليها في الجدول رقم 03 المسمى بأنواع تعاطي المخدرات الأكثر انتشارا توصلنا الى أن نوع الأول منتشر بكثرة هو مخدر (تشوشنه) حيث جاء بنسبة 35% وهذا راجع الى ما يلي:

المخدر المسمى تشوشنه هو عبارة عن مخدر يحتوي على مادة الهيروين وهي مادة أساسية ويتم خلطها مع مواد أخرى مثل (براسي أمول، الكافيين...) ويطلق عليها أيضا بالمسحورة لأنها تحتوي على عظام موتى (حيوان، انسان) وشعر إنسان يستهلك هذا المخدر في الشوارع والأحياء الشعبية بالعاصمة حيث بدأت ظاهرة مع دخول المهاجرين أفارقة

غير نظاميين الذين ينشطون في تجارة المخدرات، يكون تأثيره سريع جدا وقوي ويدمنه بسرعة ويصعب على متعاطيه التخلص منه فقد أثبتت دراسات ان هذا المخدر يؤدي إما للوفاة أو للجنون من أعراضه (حمى ، إسهال، اكتئاب، عصبية شديدة) يستعمل بطريقتين مختلفتين الأولى عبر الاستنشاق والثانية عن طريق الحقن في الوريد باستخدام الحقن مرضى السكري (سبور انغ) فقد تؤدي هذه الطريقة إلى انتشار أمراض معدية منها مرض السيدا لأن هؤلاء مدمنين يشاركون حقن مع بعض، مما يشكل هذا مخدر خطر على صحة شبابنا والمحيط الذي يعيشونه لأن ظاهرة المخدرات تؤدي إلى مشاكل أخرى منها السرقة والقتل... وهذا ما أكد عنه رئيس الأمن في مقابلتنا معه حيث قال ان من يستهلك هذه مخدرات يرتكب عديد من جرائم مثل الاعتداء على الوالدين والقتل...

أما النوع الثاني الذي يعد أكثر انتشار هو بريغابالين الذي جاء بنسبة 30% وهذا يرجع إلى ما يلي:

بريغابالين وهو نوع كثير انتشر في الشوارع و التحق بالأوساط التربوية والمشهورة باسم ليريك وهو في الأصل دواء مصنع كيميائيا يوصف لمعالجة الأمراض العصبية وحالات الصرع والأمراض الخاصة بالنخاع الشوكي ومرضى السكري ولكن في السنوات الأخيرة تحول هذا الدواء من علاج إلى الإدمان وانتشار في الشوارع الجزائرية والتحق حتى الأوساط التربوية اختاره الأفراد لأنه يحتوي على مادة مورفين مستخلصة من أفيون موجود بنبات الخشخاش التي تهد الأعصاب وتشعر صاحبها بالنشوة والسعادة، كذلك يستعملها شباب لأنها سهلة اختفاء ولا تحتوي على رائحة وتشعر صاحبها بالراحة وسعادة في مرحلة الأولى ثم تختفي تلك النشوة ويبدأ صاحبها في زيادة الجرعة من حبة إلى إلى ثلاثة إلى عشرة لكي يصل إلى نشوة الأولى ولكن لا يحصل ذلك إلى نهاية أعصاب خاصة بأحاسيس ومشاعر تشبعت بالمادة فأصبحت لا تعطي نتيجة وأعراضها تظهر بعد ساعة من استهلاك منها جفاف فم، عدم قدرة على التركيز، زيادة في الوزن الإرهاق الشديد، كما تسبب إدمان جسدي قوي وإدمان نفسي متوسط. هي تستهلك من مختلف فئات عمرية إناث أو ذكور كما قلنا تتسبب في زيادة الجرعة دون الوصول إلى نشوة وراحة التي يشعر بها الفرد في مرحلة الأولى وأسعاره غالية ليس متاحة للجميع.

أما النوع الثالث الأكثر انتشار جاء بنسبة 25% هو الصاروخ وهذا راجع إلى ما يلي:

صاروخ هو نفسه يحتوي على مادة بريغابالين ولكن تأثيره أقل من ليريك وأسعاره زهيدة يمكن للجميع شراؤه كما أكدته مقابلة مع أحد الطلبة بأن 5 حبات من صاروخ يساوي سعرها 100 ألف دينار جزائري وهي متوفرة في شوارع وحتى المدارس والجامعات بكثرة تستهلك من طرف مختلف الفئات العمرية مع 20% إناث و 80% ذكور يستهلكه متمدسون

ببساطة لأنهم يجهلون مخاطرها وبسبب النشوة التي تقدمها لهم وهذا ما أكدته أيضا مقابلتنا مع أحد الطلبة في الجامعة على أن بعض النساء يقمن ببيع ذهبهم لشراء هذه المهلوسات مما يؤدي إلى العديد من مشاكل منها الطلاق.¹

أما النوع الرابع من المخدرات الأكثر انتشار هو الاكستازي وهو نوع من منشطات مشتق من مادة الفيتامين تعمل على إفراز هرمونات منها متمثلة في هرمون الدوامين مسؤول عن حركة ونشاط وهرمون سيتر وتؤنين هرمون سعادة وإثارة جنسية هرمون النواريبينفرين يؤدي الى ارتفاع ضربات قلب وضغط دم..

هذا المخدر أصله من بلدان أوروبية كان يستهلك في حفلات وملاهي ليلية حتى أصبح منتشرًا عبر المراهقين وشباب وحتى أطفال في الشوارع والمدارس يتم صنعه بأشكال فراشات وأزهار وألوان تغري هذه الفئة خاصة الأطفال كما يسمونها بالحلوى لأن شكلها يشبه الحلوى، يظهر مفعول اكستازي بعد نصف ساعة من تناوله إما عبر البلع أو استنشاق أو الحقن في دم حيث يشعر صاحبه بسعادة شديدة ونشوة عقلية وجسدية كما يشعر صاحبه في الرغبة بالتواصل مع آخرين ويكون تأثيره نفسي قوي وجسدي متوسط ويبقى مفعوله حوالي ستة ساعات بعد ذلك يشعر صاحبه بصعوبة في نوم، وفقدان شهية، هلوسة حارة شديدة مما يجعله يدمن على هذا المخدر فيستهلكون بجرعات أكثر حتى يحصلوا على نشوة مرغوب فيها .

كما يروجه عصابات بأسعار زهيدة وتستهلكه عدد كبير من الفتيات في المدارس والنساء حتى المتزوجات وهذا ما يؤدي الى ظواهر أخرى كطلاق، السرقة لشراء هذا المخدر.

أما النوع الخامس هو المتعلق بتلاميد الطور الابتدائي جاء بنسبة 5% وهو عبارة عن استنشاق مواد مخدرة فيها الكحول مثل خلط مساحيق تباع بأسعار زهيدة وخلطها مع حبر سيالة ويتم استنشاقها. ويكون هذا بسبب تقليد أقرانهم وحب استكشاف وفضول كما يقول " أن صاحب ساحب"

ج/تحليل وتفسير معطيات التساؤل الثالث: ماهي الفئات الأكثر عرضا لتعاطي المخدرات وفق ما عاجته قناة الشروق نيوز؟

الجدول رقم 4: يمثل الفئات الأكثر عرضا لتعاطي المخدرات وفق ما عاجته قناة الشروق نيوز:

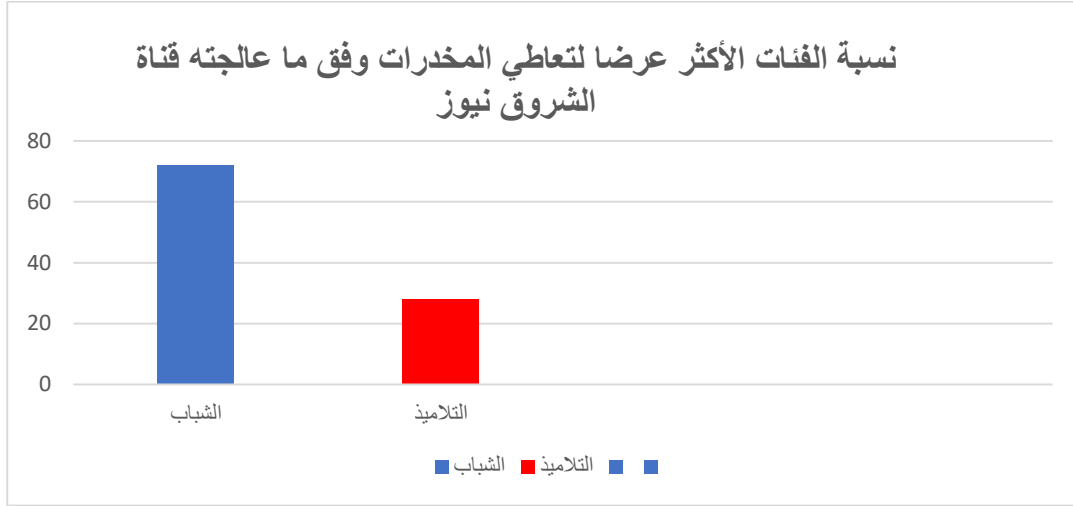
| المحور 03 | المؤشرات | التكرارات | نسبة المئوية % |
|---------------|----------|-----------|----------------|
| الفئات الأكثر | الشباب | 52 | 72% |

¹ مقابلة مع طالب من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي أجريت هذه المقابلة في مكتبة كلية على ساعة 9:45 يوم 2024/ 03/16.

| | | | |
|------|----|----------|-------------------------|
| 28% | 20 | التلاميذ | عرضا لتعاطي المخدرات |
| 100% | | | المجموع |

المصدر: من إعداد الباحثان

الشكل 03: يوضح نسبة الفئات الأكثر عرضا لتعاطي المخدرات وفق ما عالجته قناة الشروق نيوز



نتائج الدراسة في إطار تساؤل جزئي الثالث من خلال النتائج التي توصلنا إليها في الجدول رقم 04 المعنى بفئات الأكثر عرضا لتعاطي المخدرات حسب قناة شروق نيوز وجدنا أن فئة الشباب هي الفئة الأولى حيث جاءت بنسبة 52% وهذا راجع الى ما يلي:

الشباب يلجأ للمخدرات لعدة أسباب منها الضغوطات الاجتماعية المتمثلة في بطالة حيث نجد أيضا عدم توفر عمل ومناصب لشغل تجعل شباب يبحث عن ربح سريع كما نجد شباب يستهلك المخدرات للهروب من الواقع إلى جانب الضغوطات النفسية شعور بالقلق والتوتر...

التلاميذ الذين يتعاطون المخدرات لأسباب أهمها فضول وحب تجربة وذلك من خلال عملية التقليد لأصدقائهم وأبائهم والمحيط المعاش لاكتشاف مؤثرات هذه السموم

ضعف الرقابة من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة والمدرسة) تؤدي الى استغلال هذه الشريحة بسهولة الى جانب قلة التوعية والنصح والإرشاد هذه الفئة الهشة تسمح لهم بتعاطي المخدرات.

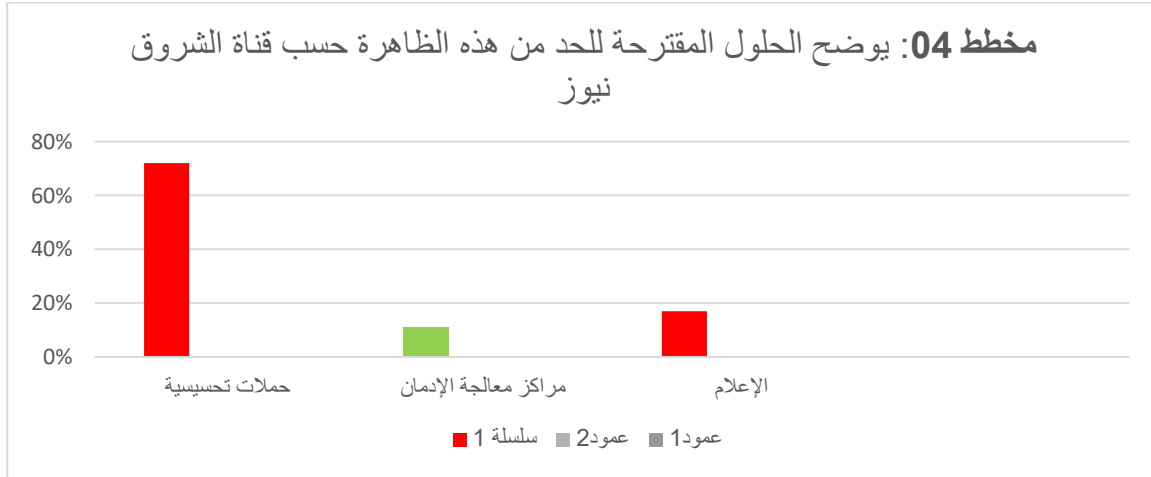
د/تحليل وتفسير معطيات التساؤل الرابع: ماهي الحلول المقترحة للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات حسب قناة الشروق نيوز؟

الجدول رقم 05: يوضح الحلول المقترحة للحد من هذه الظاهرة حسب قناة الشروق نيوز.

| المحور 04 | المؤشرات | تكرارات | نسبة المئوية |
|--|----------------------------|---------|--------------|
| الحلول المقترحة للحد من ظاهرة المخدرات | حملات تحسيسية (تظافر جهود) | 52 | 72% |
| | مراكز معالجة الإدمان | 12 | 11% |
| | الإعلام | 08 | 17% |
| المجموع | | | 100% |

المصدر: من إعداد الباحثان

الشكل 04: يوضح الحلول المقترحة للحد من الظاهر حسب قناة الشروق نيوز



المصدر: من إعداد الباحثان

من خلال ما عاجته المؤشرات الكيفية المكتمه في المحور الرابع المتعلق بالحلول المقترحة لظاهرة تعاطي المخدرات حسب ما عاجته قناة الشروق نيوز نجد في المرتبة الأولى الحملات التحسيسية وتظافر جميع القطاعات بنسبة 85% تليها

وبنسبة منخفضة مراكز معالجة الإدمان بنسبة 12% في المرتبة الثانية ثم تأتي دور الإعلام بنسبة منخفضة 3% في المرتبة الثالثة حسب قناة الشروق نيوز الحلول المقترحة تمثلت فيما يلي:

1- الحملات التحسيسية (تظافر جهود جميع القطاعات في المجتمع) وهذا من خلال تفعيل دور المساجد من خلال إقامة الحملات التحسيسية في الأحياء والمساجد يخاطب فيها كل شرائح المجتمع في دعوتهم إلى الابتعاد عن المهلوسات ومذاهب العقل وتبيان حكمها من الشرع وأضرارها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية سواء لفئة الشباب أو الآباء خاصة لتعليم أولادهم التربية الإسلامية والدينية الصحيحة.

- توزيع جلسات الإصغاء والتواصل في المؤسسات التربوية ودور الشباب من أجل الإنصات لما يدور فكر أو بال هذه الشريحة ومساعدتهم نحو الأفضل.

- إلحاق التلاميذ بنوادي الرياضة والمرافق والمنتزهات والمكاتب الثقافية تشغلهم وتنمي قدراتهم.

- الاندماج المهني للمتسربين من المدارس من أجل عدم ضياعهم في الشوارع والالتحاق بجماعة المخدرات.

- الحوار الإيجابي بين الآباء والأبناء واحتوائهم لأبنائهم أفضل من أن يحتويهم الشارع كذلك ملاحظة تصرفات أبنائهم هل كانت طبيعية أو هناك تغير في نومهم أو أكلهم أو طريقة اللباس... على الوالدين الانتباه للمصرف الزائد لأنه يساعدهم على شراء المخدرات والوصول لها بكل سهولة.

- تظافر الجهود بين قطاع التربية ووزارة الشباب والرياضة في نصح والإرشاد للشباب والأطفال وحثهم عن الابتعاد عن المخدرات والتصدي لها

نشر الشعارات مع كل حملة تحسيسية مثل " اليد في اليد من أجل مستقبل أفضل " - "الشباب يحارب المخدرات" كما يجب على المؤسسات القضائية تطوير تقنيات البحث على مناطق توزيع وترويج هذه السموم لأن الجرائم أصبحت متطورة فلا بد من تطوير قوانين رادعة لصد هذه الظاهرة.

2- الإعلام: يعد الإعلام من الحلول مقترحة للحد من ظاهرة تعاطي المخدرات لان مؤسسات الإعلام بشتى أنواعها

تؤدي دورا كبيرا في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى العديد من الأفراد فهو سلاح ذو حدين أما أن يسهم في تعزيز

وترسيخ قيم سليمة وإما أن يكون مهتما لها، فيجب على المؤسسات الإعلام تعاون مع باقي مؤسسات التنشئة

الاجتماعية لصدى هذه الظاهرة من خلال:

تسليط الضوء على المخاطر تعاطي المخدرات وتنقيف المجتمعات حول الأضرار الصحية والاجتماعية الناجمة عن

ظاهرة المخدرات وتعاون مع الحكومة والمؤسسات ذات الصلة لتنظيم حملات إعلامية مشتركة لزيادة الوعي حول مشكلة

المخدرات وضرورة تقديم معلومات دقيقة وموثوقة حول المخدرات وآثارها، لتوعية الجمهور بشكل صحيح واستخدام منصات التواصل الاجتماعي لتوعية حول مخاطر المخدرات وسبل الوقاية منها. وتوعية وتنقيف الشباب حول ظاهرة تعاطي المخدرات

3- مراكز معالجة الإدمان

- يجب على مراكز معالجة الإدمان فتح الأبواب الراغبين في التخلص من الإدمان للمخدرات ومساعدتهم صحيا في التخلص من السموم التي تنخر أجسامهم والمعالجة النفسية لهم لإنها تمثل محور ونقطة تحول مهمة، في تخلص من الإدمان فتمتلك هذه المراكز القدرة على تقديم دور محوري في تأهيل المرضى نفسيا وجسديا، من خلال تقديم برامج العلاج النفسي والطبي بإشراف فريق مؤهل من الأخصائيين تقديم الدعم لعائلة المدمنين من خلال تعليمهم مهارات ضرورة لدعمهم أثناء فترة العلاج وبعدها.

ثانيا/نتائج الدراسة في إطار التساؤل العام:

عالجت قناة الشروق نيوز ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال اهتمامها بذكر أسباب انتشار ظاهرة المخدرات منها رفقاء السوء في الوسط المدرسي، حيث أن الأصدقاء يقلدون بعضهم البعض بدافع الفضول وتجربة شيء مجهول، او بسبب قبولهم داخل جماعة معينة (حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكبر فحامل المسك أما أن يحاذيك وأما ان تباع منه وأنا أن تجد منه ريحا طيبا، ونافخ الكبر أما أن يحرق ثيابك وأما ان تجد منه ريحا منتنة) متفق عليه

وفق ما عالجت قناة شروق نيوز أن صاروخ يعد من أكثر أنواع انتشارا في الأوساط التربوية هذا النوع من مخدرات اختارته هذه الفئة بسبب سهولة استهلاكه حيث يكون عبر بلع في فم في أقل من ثانية وما يميزه عن باقي أنواع أن لا رائحة له كذلك تكون فترة تعاطي هذه مهلوسات في وقت الاستراحة التي مدتها 10 دقائق في دورة المياه لأن المشرفين لا يسمح لهم بدخولها كذلك الأركان المهجورة لا تشدد فيها حراسة مثل غرفة الصيانة وغيرها، إلى جانب الانتظار مطول أمام أبواب المدرسة عند تغيب أستاذ معين عن الدراسة في أحد حصص يجعل هؤلاء المتدربين يستغلون من طرف مروجي هذه الأقراص المهلوسة .

هناك أيضا نوع آخر من المخدرات المنتشر بكثرة في المتوسطات والثانويات يستهلكه الفتيات خاصة مخدر اكستازي له تأثير نفسي قوي يشكل خطر على صحة الفرد ويتسبب في إدمان صاحبه. كما أقرت شروق نيوز بأسباب أخرى في وسط الدراسي تمثلت في عدم رجوع إلى أخصائيين في علم نفس وعلم الاجتماع عند وقوع مشاكل مع ممتدربين

لمساعدتهم في إنقاذهم من وقوع في مشاكل نفسية واجتماعية مثل تعاطي المخدرات. بل يكتفوا بتطبيق قوانين متعلقة بالمؤسسة التربوية. إلى جانب اهتمام بجانب المعرفي وإهمال الجانب التربوي الذي يجب على مدرسة تأديته مع التلاميذ باعتبارها أحد المؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية في تكوين الشخصية الفرد.

من الأسباب التي ركزت عنها قناة الشروق نيوز وجميع فاعلين (رجل الأمن ، إمام مختص في الخطاب الديني، أخصائية في علم النفس، طبيبة علاج الإدمان ، مختص في علم الجريمة والانحراف مكلف بملف المخدرات لوزارة الشباب والرياضة) في برنامج الظهيرة الإخبارية لان الأسرة هي النسق الأول الذي ينشئ فيه فرد وظاهرة تعاطي الأبناء للمخدرات تقع في عائق الأسرة بدرجة الأولى فلا تقتصر دورها على المأكل وملبس وأمور مادية فقط بل حمايتهم من الوقوع في هذه الظاهرة من خلال تربيتهم على قيم والأخلاق الإسلامية، ضعف الرقابة الأسرية يعطي لأبناء حرية في ممارسة أشياء تؤدي بحياتهم للخطر. إلى جانب عدم الحوار والتواصل خاصة عندما تتسم الأسرة بحياة عائلية غير مستقرة من شأنها أن تجعل أبناء يبحثون عن أماكن أخرى للهروب من واقعهم. قلة توعية أبناء بمخاطر المخدرات وتوجيههم للطريق الصحيح تجعلهم يستهلكون المخدرات دون علم بأثارها على صحتهم نفسية وبدنية.

إلى جانب قدوة سيئة مثل تدخين سجائر أمام الأبناء يجعلهم يقلدونه مما يسهل لهم لتعاطي المخدرات ومن ضمن الأسباب الأخرى ركزت عليها قناة الشروق نيوز عوامل شخصية متمثلة في وقت الفراغ عندما يكون للشباب وقت الفراغ دون أنشطة ملهمة يلجؤون الى تعاطي المخدرات كوسيلة للتسلية والهروب من ملل. البحث عن التحرر من الضغوطات اليومية عبر تجربة المخدرات كوسيلة للشعور بالحرية إلى جانب الفضول وحب المغامرة والإنسان من طبعه فضولي وكل ممنوع مرغوب كما يقال سن البلوغ يتبعه العديد من تغيرات في شخصية الفرد إلى جانب أنماط شخصية لكل شخص نمط معين حيث هناك شخصيات تلجأ إلى الأمان بسهولة Winisk نظرا لطبيعة شخصيتها. كما توصل

الى وجود بعض السمات تظهر على شخصية الأفراد الذين يدمنون المخدرات، وتوصل الى ذلك باستخدام أسلوب التحليل النفسي والاختبارات ودراسة شخصيات مجموعة من الأطفال على مدار السنين، ثم مقارنة من يدمن منهم عند البلوغ بغير المدمنين منهم، وقد صنف الشخصية الإنمائية إلى:

- غير الناضج: وهو العاجز عن إقامة علاقة هادفة مع الأشخاص أخرى.

- المتفاني في ذاته: وهو الذي لا يستطيع أن يؤجل إشباع رغباته.

- ضعيف جنسيا: وهو الشخص الذي يعاني القلق في التعبير عن غضبه ولذلك يلجأ

إلى الخمر أو الى المخدرات لتخفيف التوتر والقلق.

- الشخصية الاكتئابية: وهي شخصية قلقة ومتوترة يلجأ للمخدر لتسكين قلقه ويؤدي الى تكرار تعاطي المخدرات للإدمان.

وفي الدراسات التي طبقت فيها الاختبارات النفسية أوضحت أن الشخصية الإدمانية تتسم الاكتئابية والفصامية والسيكو بآتية.

. الشخصية السيكو بآتية: من سمات هذه الشخصية أنها اجتماعية بشكل واضح، تحمل مشاعر العدوانية نحو الآخرين، وتتصف باللامبالاة والكذب والخداع، ويسعى الشخص السيكو بآتي نحو تحقيق ملذاته وإرضاء نزواته على حساب أي إنسان آخر وعلى حساب كل القيم المتعارف عليها من مجتمعه، فهو يسرق ويؤذي إلخ وهذه الشخصية نظرا لأنها تسعى نحو اللذة السريعة فإنها تتعود وتدمن إحدى المواد المخدرة أو المنبهة ومن الجائز ان تقول إن معظم السيكو باتين يلجئون لمثل هذه المواد المخدرة.

الشخصية الفصامية: وتتسم هذه الشخصية بالانطوائية والعزلة والانفصال عن الواقع وعدم الرغبة في العلاقات الحميمة، والميل إلى الأنشطة والهويات الفردية ولا يتأثر عادة بنقد الآخرين كما يتصف ببرودة المشاعر والانفعالات. ومن السمات التي يتصف بها صاحب الشخصية الفصامية أيضا أنه حساس، عنيد، شكاك وكتوم إضافة إلى أنه قليل الرغبة في إقامة صلات اجتماعية أو صداقات واسعة، ويتعد دائما عن المشاركة الجماعية وفي ممارسة الألعاب الجماعية أيضا، وكثيرا ما يصف الأهل صاحب الشخصية الفصامية في طفولته بأنه كان هادئا، غريب الأطوار، حتى أنه يشعر بغموض وصعوبة في تعبير عن أفكاره.

المحيط المعاش أحد الأسباب مهمة التي ذكرتها قناة شروق نيوز ولكن لم تعتبرها سبب رئيسي رغم أن محيط المعاش سبب مهم لتوفر المادة مخدرة فيه وهذا يوسع فرصة انتشار ظاهرة المخدرات يعني كلما كانت نسبة تعاطي فيها كبيرة. وهذا بسبب أصدقاء السوء الذين يقومون بإغراء أقرانهم لشراء هذه سموم. إلى جانب غياب ثقافة التبليغ عند المواطن عن مروجي هذه سموم أما بدافع التستر (قد يكونوا أقارب) او بدافع الخوف من الاعتداءات عليه. فإن أعراض تعاطي المخدرات ليست خطيرة فقط على صحة النفسية والبدنية بل تتسبب بمشاكل أخرى اجتماعية مثل العنف والسرقة وغيرها.

تكنولوجيا الاتصال والإعلام تؤثر أيضا على نفسية الجماهير لما تبثه إما بإيجاب او بالسلب حسب طبيعة محتوى لهذا تعتبر وسائل الإعلام سببا في انتشار ظاهرة المخدرات من خلال التصوير الإيجابي لتعاطي المخدرات من خلال المسلسلات أو الأغاني أو الأفلام مما يمكن أن يؤثر على الشباب ويشجعهم على تعاطي هذه السموم.

كما تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي مثل (فيس بوك، استغرام...) في الترويج للمخدرات من خلال إنشاء صفحات أو مجموعة تروج استهلاكها. كما يمكن تبادل معلومات حول كيفية حصول عليها.

اهتمت قناة شروق نيوز بذكر أكثر أنواع المخدرات انتشارا في المجتمع الجزائري التي تختلف على أنواع منتشرة سابقا ولا تزال منتشرة منها (التدخين. الكحول. الزطلة).

من خلال بعض الفروقات: تتسبب أنواع منتشرة في الوقت حالي مثل تشوشنه وصاروخ و بريغابالين و إكس تازي وغيرها في إدمان سريع في وقت وجيز زيادة الجرعة دائما للوصول للنشوة الأولى اختلاف طريقة تعاطيها كما يرجع انتشار ظاهرة المخدرات لأسباب تعود لأمن منها فساد في بعض المؤسسات القضائية، التي تساهم في إدخال السموم.

كما اهتمت قناة شروق نيوز بذكر الفئات العمرية الأكثر عرضا لتعاطي المخدرات نجد فئة الشباب أكثر عرضا للعديد من عوامل منها مشاكل الاقتصادية والاجتماعية مثل البطالة تجعل شباب يلجئون لبيع المخدرات إما للربح السريع عبر ترويج هذه المخدرات أو تعاطيها بسبب الضغوط النفسية للهروب من قلق وتفكير متعب، والأسباب الأخرى مثل المتعة والجنس الى جانب فئة التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية (الابتدائي والمتوسط والثانوي) غياب الوعي وضعف الرقابة الأسرية ومحاكاة الأصدقاء وغيرها من الأسباب.

أما الحلول التي اقترحتها قناة الشروق نيوز اثناء معالجتها لظاهرة تعاطي المخدرات كانت متمثلة في إطار حملات تحسيسية في مختلف المؤسسات حيث تلعب هذه حملات دورا في توعية وتنقيف هذه شريحة من أضرار تعاطي المخدرات ومساعدة في تغيير سلوك تجاه تجنب هذه المخدرات. الى جانب دور الإعلام في توجيه وتكوين رأي عام فيما يخص هذه الظاهرة ومساعدة في بث رسائل تبين أضرار استهلاك المخدرات على الأفراد والمجتمع.

كما ركزت قناة شروق نيوز على دور مراكز علاج الإدمان في تقديم مساعدة الأفراد مدمنين من خلال تقديم علاج النفسي والطبي من أجل التخلص من التأثير هذا مخدر على جسم الشخص وإعادة تأهيله لبداية حياة جديدة خالية من هذه المخاطر التي تزرعها المخدرات في حياة العديدة من الأفراد.

لقد استخدمت قناة شروق في برنامجها الظهيرية الإخبارية اللغة العربية الفصحى من طرف الصحافة كونها اللغة الرسمية تتماشى مع المستوى الإعلامي كذلك استخدمت مزيج بين لغات العربية الفصحى والعامية المفهومة لأن المحتوى موجه لكافة شرائح المجتمع كما استخدمت أحيانا لغة أجنبية من خلال كلمات بسيطة متداولة بين أفراد المجتمع أما وظيفة المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات في برنامج الظهيرية الإخبارية فكانت بدرجة أولى إخبارية كون طبيعة برنامج إخباري الى جانب اهتمامها بأسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات واقتراح حلول للحد من انتشارها .

كما ركزت قناة الشروق نيوز عن مجموعة من القيم الاجتماعية المتمثلة في: التوجيه، النصح، والإرشاد للشباب والتعاون والتضامن بين جميع قطاعات لصد والحد من ظاهرة المخدرات كما ركزت عن إلقاء اللوم عن أنساق المسؤولة مثل الأسرة وقطاع التربية.

ثالثا/نتائج العامة لدراسة:

توصلت الباحثتان من خلال هذه الدراسة إلى جملة من نتائج:

1. الاسباب الأكثر انتشارا لظاهرة تعاطي المخدرات تمثلت في الوسط المدرسي وهذا يرجع الى رفقاء السوء بدرجة الأولى وضعف الرقابة في الوسط المدرسي إلى جانب إهمال الجانب التربوي الذي يجب على المدرسة قيام به وإهمال الجانب التوعوي الوقائي من مخاطر المخدرات.

كما تعد الاسباب الاسرية من أهم الأسباب الأكثر انتشارا لظاهرة تعاطي المخدرات وهذا يعود إلى ضعف الرقابة الأسرية على الأبناء، كذلك يرجع إلى وجود تفكك أسري ومشاكل عائلية إلى جانب ان يكون أولياء قدوة سيئة لأبناء إلى جانب ضعف التربية السليمة القائمة على الأخلاق والأسس الدينية.

كما ترجع أسباب انتشار ظاهرة تعاطي مخدرات الى عوامل شخصية متعلقة بالفرد منها عدم سد وقت الفراغ كذلك عامل الفضول وحب الاكتشاف في تجربة تعاطي المخدرات إلى جانب طبيعة الشخصية الإدماني فغالبا ما يكون أفراد مدمنين ذات شخصية غير ناضجة أو شخصية اكتتابيه أو سيكوب آتية أو فصامية.

المحيط المعاش سبب هام في انتشار ظاهرة المخدرات وهذا يرجع إلى أصدقاء السوء وتوفر المخدرات في المحيط الاجتماعي للفرد.

كذلك تكنولوجيا الاتصال والإعلام سبب من أسباب انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات وهذا يرجع لتأثيرها القوي على نفسية الأفراد في تكوين أفكارهم واتجاهاتهم كما تعد وسيلة يستغلها الشباب في ترويج للمخدرات وكيفية الحصول عليها.

2/ أنواع المخدرات الأكثر انتشارا تمثلت في مخدر التشوشنة والبريغابالين والصاروخ وإكستازي وبعض أنواع الأخرى وانتشار هذه أنواع يرجع لتأثيرها سريع وقوي على الجسم كذلك إلى توفرها في جميع الأماكن إلى جانب الفساد في بعض المؤسسات القضائية العامل الذي يسمح بدخول هذه السموم إلى الوطن.

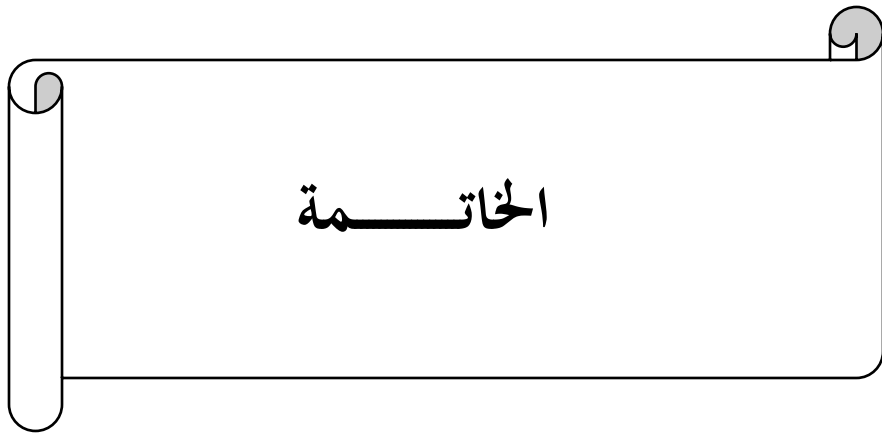
3/ الفئات العمرية الأكثر عرضا للتعاطي مخدرات نجد فئة الشباب بدرجة أولى ثم تليها فئة التلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية (الابتدائي. المتوسط. الثانوي) وهذا يرجع إلى ضغوطات الاجتماعية والأسباب النفسية.

4/ الحلول التي تم اقتراحها لظاهرة تعاطي المخدرات تمثلت في إقامة حملات تحسيسية في المؤسسات التربوية كذلك في الأماكن العامة والأحياء وفي الملاعب والنوادي الرياضية التي تشتمل على تظافر جهود جميع قطاعات في المجتمع تفعيل دور المسجد من خلال الخطاب والتوجيه الديني ودور الأسرة في مراقبة وإرشاد أبنائهم ودور المدرسة في توعية هذه الشريحة

واستثمار طاقاتهم في أنشطة وأعمال مفيدة، دور السلطات الأمنية في إحباط دخول المخدرات للوطن ومساعدة الأشخاص المدمنين واحتوائهم للخروج من هذه الظاهرة إلى جانب تفعيل دور الإعلام لنشر محتوى توعوي وثقفي حول مخاطر المخدرات وكيفية الوقاية منها. كذلك فتح مراكز معالجة الإدمان لتقديم العلاج النفسي والطبي للمدمنين.

خلاصة الفصل:

توصلنا من خلال هذا الفصل من هذه الدراسة إلى وصف وتحليل المعالجة الإعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات من منظور قناة الشروق نيوز في برنامجها الظهيرة الإخبارية حيث كما تم في هذا الفصل توضيح مجتمع وعينة الدراسة، وكذلك تحديد متغيرات الدراسة والأداة المستخدمة في جمع البيانات كما أردنا معرفة الأسباب التي تؤدي لهذه الظاهرة والأنواع والفئات الأكثر انتشارا لظاهرة تعاطي المخدرات وإيجاد الحلول المناسبة لهذه الظاهرة، حيث يقوم هذا البرنامج بإغفال عدة جوانب أثناء المعالجة والتركيز على أخرى



الخاتمة

تلعب وسائل الإعلام دورا حيويا في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة خاصة التلفزيون وما يعرضه من برامج توعوية و تثقيفية وتغطية إعلامية شاملة و واضحة لظاهرة تعاطي المخدرات، وقد برزت قناة الشروق نيوز لموضوع ظاهرة تعاطي المخدرات من خلال برنامج الظهيرة الإخبارية حيث ركزت على تبيان الأسباب المؤدية لانتشار تعاطي المخدرات مثل الوسط المدرسي والأسباب الأسرية وغيرها كذلك اهتمامها بمعرفة أنواع منتشرة بكثرة والتي تتعاطاها هذه الشريحة وتسليط الضوء على الشباب الذي هو الجمهور المستهدف بدرجة أولى في هذه الحصص كما ركزت على إيجاد حلول مقترحة مع فاعلين في برنامج من أخصائيين في علم نفس وعلم الاجتماع، مختص في خطاب ديني وضابط أمن وغيرهم، من شأنها أن تصد هذه الظاهرة .

حيث سلطت قناة شروق نيوز الضوء على ظاهرة تعاطي المخدرات لما سببته من أضرار صحية على شبابنا وآثار الاجتماعية أصبحت تشكل خطر على حياة الأفراد مثل السرقة والقتل، كذلك الفساد المنظومة الأخلاقية والدينية... إلخ. وهنا يأتي دور الإعلام في تغيير أفكار وسلوكيات هذه الشريحة عبر نشر التوعية وكيفية الوقاية من المخدرات، ف شباب هم مستقبل الغد يجب استثمار طاقاتهم في أعمال مفيدة، ولا نجعل هذه سموم تدمرهم وتدمر المجتمع الجزائري. ومنه نأمل أن تكون هذه الدراسة قد سلطت الضوء على مشكلة اجتماعية يعاني منها المجتمعات وعليه تكون هذه الدراسة دافعا للطلبة المقبلين على التخرج مستقبلا لتناول مؤشرات وأبعاد أخرى للمهارات المعرفية، لم يتم تناول في هذه الدراسة.

التوصيات:

- * نشر ثقافة التبليغ لدى المواطن على مروجي المخدرات في الأحياء.
- * تغيير كل التصورات الخاطئة حول تعاطي المخدرات إلى تصورات صحيحة تبرز خطرها على حياة الفرد والمجتمع.
- * إجراء المزيد من الدراسات الإعلامية الخاصة بظاهرة تعاطي المخدرات.
- * تعميق أسلوب الحوار القائم على التفاهم من أجل إيجاد الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة.
- * إجراء المزيد من الدراسات الإعلامية الخاصة بظاهرة تعاطي المخدرات.
- * تعميق أسلوب الحوار القائم على التفاهم من أجل إيجاد حلول مناسبة للحد من هذه الظاهرة.
- * إجراء ملتقيات وندوات يكون موضوعها الأساسي هو معرفة كيف يساهم الاعلام في إعطاء الحلول المناسبة لتفشي هذه الظاهرة.
- * المتابعة المستمرة لظاهرة تعاطي المخدرات.
- * ضرورة الاستعانة بالخبراء والمختصين في مجال المخدرات عند التطرق إلى موضوعاتها.
- * إقامة حملات توعوية لتوعية من مخاطر المخدرات.
- * العمل بالتنسيق مع مختلف أجهزة الدولة المختصة بشؤون مكافحة المخدرات..



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

أولاً- الكتاب

1. أقاسي لويس، منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الأيام لنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016.
2. بلقاسم سلاطينه، حسان الجيلاني. أسس المناهج الاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2012.
3. حسن عماد المكاوي وليلي حسن السيد، الاتصال ونظريات المعاصرة، درا المصرية اللبنانية عربية للطباعة والنشر، القاهرة.
4. خضرة عمر المفلح، الاتصال المهارات والنظريات وأسس عامة، دار الحامد للنشر وتوزيع، عمان، 2014.
5. سعد سليمان المشهدان، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر وتوزيع، الأردن، عمان، 2019.
6. سعيد سبعون، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2.
7. عاطف عدلي، العبد، مدخل إلى اتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.
8. عامر إبراهيم قند يلجى، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999.
9. عامر مصباح، منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، 2017.
10. عبد الباسط عبد المعطي، اتجاهات النظرية في علم الاجتماع، المجلس الوطني للفنون والآداب، الكويت، 1990..
11. عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرون، دار اليازوري العلمية للنشر وتوزيع، عمان، 2016.
12. عبد الغفو إبراهيم أحمد، مجيد خليل حسين، مدخل إلى أساليب البحث العلمي، دار الزهران لنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2013 .
13. عبد الله إبراهيم، البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2008.
14. عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، بيروت، ص53
15. على الحوات، النظرية الاجتماعية اتجاهات أساسية (مالط: منشورات)، 1998.
16. محسن على عطية، البحث العلمي في التربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

17. مُجَّد أحمد مشاقبة، الإدمان على المخدرات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، 2007.
18. مُجَّد جمال الفار، معجم الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2006
19. مُجَّد عاطف غيث. قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، دار الإسكندرية، مصر، 2006.
20. مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد لنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
21. ابن منظور، لسان العرب، تحق: عبد الله على الكبير، مُجَّد أحمد حسب الله، هاشم مُجَّد الشاذلي، د. ط، القاهرة، دار المعارف.
22. موريس أنجوس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، ط2، الجزائر، 2006.
23. وفتي حامد أبو على، ظاهرة تعاطي المخدرات الأسباب - الآثار - العلاج، منتدى اقرأ الثقافي.

ثانياً - المجالات

1. جمعة برجوح، بلقاسم مالكية، النسق وأقسامه، مجلة مقاليد، العدد13، جامعة ورقلة، 2017، ص57.
2. حمدي أحمد عمر على، تعاطي وإدمان المخدرات وتأثيرهما على تحقيق أهداف وبرامج التنمية المستدامة، كلية الأدب بقنا جامعة جنوب الوادي، 2022.
3. فوائد القرآن الكريم، علوم الحديث الشريف، تهذيب وشرح صحيح البخاري .
4. كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، جامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020.
5. مولاي طاهر سعيدة، نظرة الفلاسفة وعلماء الاجتماع للتربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة المعسكر، 2021

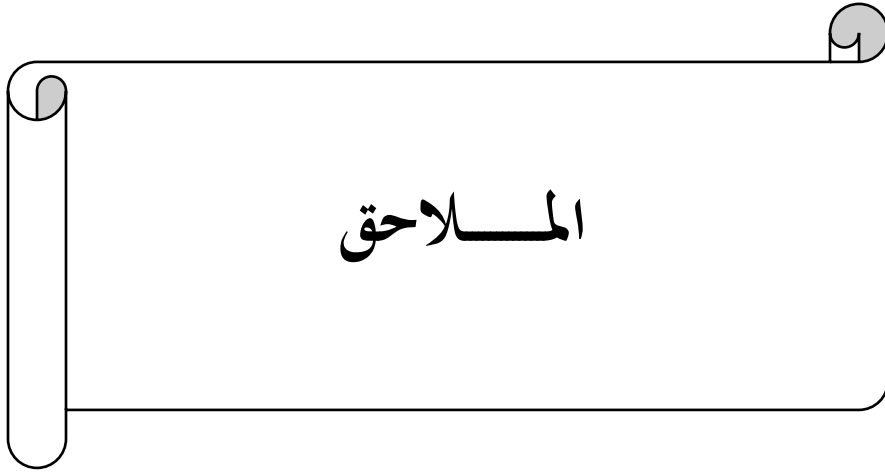
ثالثاً - مذكرات:

1. عواطف بريش، المعالجة الصحفية لظاهرة اختطاف الأطفال في الصحافة الجزائرية المكتوبة (. دراسة تحليلية لصحيفة الشروق اليومي -)، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2016/2017.
2. هاجر شلغوم، المعالجة الإعلامية للقضايا الاجتماعية في قناة الشروق TV (دراسة تحليلية لعينة من أعداد برنامج "افتح قلبك"، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في إعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة مُجَّد الصديق بن يحي، جيجل، 2020/2019.

رابعاً-المواقع الإلكترونية:

1. تعريف ومعنى يتعاط في معجم المعاني الجامع معجم عربي، تاريخ استراد 2024/04/10.من المعاني

art <https://WWW.almaany.com> art ..2



قائمة الملاحق

استمارة تحليل المحتوى الخاصة بمعالجة الاعلامية لظاهرة تعاطي المخدرات قناة الشروق نيوز أ نموذجاً

1/ وحدة التحليل

2/ وحدة الموضوع

3/ وحدة المضمون

4/ فئات التحليل

– فئة القيمة

– فئة اللغة المستخدمة

| النسبة % | التكرار | العناصر/ المجال | الخور |
|----------|---------|----------------------------|--|
| 31% | 12 | الوسط المدرسي | اسباب انتشار |
| 28 | 11 | الأسباب الاسرية | ظاهرة تعاطي |
| 22% | 08 | العوامل الشخصية | المخدرات |
| 11% | 04 | المحيط المعاش | |
| 08% | 03 | تكنولوجيا الاتصال والاعلام | |
| 35% | 07 | التشوشه | الأنواع الأكثر انتشار لظاهرة |
| 30% | 06 | البريغابالين | تعاطي المخدرات |
| 25% | 05 | الصاروخ | |
| 05% | 01 | إكستازي | |
| 05% | 01 | انواع اخرى | |
| 72% | 52 | الشباب | الفئات الاكثر عرضا لظاهرة تعاطي المخدرات |
| 28% | 20 | التلاميذ | |
| 72% | 52 | حملات تحسيسية (تظافر جهود) | الحلول المقترحة للحد من |
| 17% | 12 | مركز معالجة الإدمان | ظاهرة تعاطي المخدرات |
| 11% | 08 | الاعلام | |

بطاقة تقنية لقناة الشروق نيوز:

News . الاسم : الشروق

. النوع: قناة إخبارية

. القطاع: قناة خاصة

. الشعار التجاري: كن أول من يعلم

. المالك: مجمع الشروق للإعلام والنشر

. المدير: سلسيل فضيل

. تاريخ التأسيس: 2014. ، البلد: الجزائر.

المقر الرسمي: القبة، الجزائر العاصمة. المقر الاجتماعي: عمان، الأردن

. مناطق البث: شمال إفريقيا.

SD/الترددات: نايل سات

،/ HDالتردد 11033 نايل سات، التردد: 10992.

. تاريخ أول بث 19 مارس 2014.

. تاريخ آخر بث: حتى الآن.

ساعات البث: 24/24

Tv إحدى باقات الشروق News والشروق Tv القناة الأم الشروق

دليل المقابلة:

المحور 01

بيانات الديمغرافية:

المهنة:

المستوى التعليمي:

الخبرة:

المحور الثاني: أسباب ظاهرة المخدرات.

س1: ماهي العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات؟

س2: هل تعتقد أن هناك أسباب أخرى؟ ماهي؟

المحور الثالث: أنواع المخدرات الأكثر انتشار

س1: ماهي أنواع الأكثر استهلاكاً من المخدرات؟

س2: ما هو سبب ذلك؟ هل هناك ما يميزها عن باقي أنواع؟

س3: هل هناك ما يميزها عن باقي أنواع؟

المحور الرابع: الفئات الأكثر عرضاً لتعاطي المخدرات.

س1: ماهي الفئات العمرية التي تتعاطي المخدرات بشكل كبير؟

س2: هل هم من نفس الجنس؟

س3: هل نسبة تعاطي المخدرات لدى الذكور نفسها لدى اناث؟

المحور الخامس: الحلول المقترحة لتنفيش ظاهرة المخدرات.

س1: من وجهة نظرك ماهي الإجراءات التي تقومون بها سيادتكم للحد من هذه الظاهرة؟

س2: هل هناك حلول أخرى تقترحونها؟



